

- -
 -
- قررت وزارة التربية والتعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

الفقه

للسف الثالث المتوسط

بئزج سبانا اولابببببب

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ

٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٩

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم

الفقه: للصف الثالث المتوسط - ط ٢ - الرياض .

١٢٠ ص؛ ٢٦x٢١ سم

ردمك :- ١٩-٠٦٠-٩٩٦٠٩ .

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ - العنوان

٠١٦١/١٩

ديوي ٢٥٠،٧١٣

رقم الإيداع : ٠١٦١/١٩

ردمك :- ١٩-٠٦٠-٩٩٦٠٩ .

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه
ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر
العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهقومة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين ، أما بعد :

فالكاتب الذي بين يديك - أخي الطالب - هو مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في طبعته الجديدة، وهو مقرر يقرب إليك أحكام الألفية الشرعية، وآداب اللباس والزينة، وأحكام الأيمان والتذوق، وغيرها، كما يرشدك لبعض الآداب والسلوكيات المتعلقة بذلك، ويقدر علمك وعملك بها، ودعوتك إليها تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله تعالى بهم الخير، حيث أخرج رسولنا ﷺ بقوله: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالبا فاعلا داخل الصف ، تشارك في تطبيق نشاطات الدرس، وتتولى البحث عما تمعالجه ، وتتعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين ، وقبل ذلك ويعدده تمثل الأحكام الشرعية في حياتك لربك وسلوكك في حياتك والذي يقودك - بإذن الله - لخيري الدنيا والآخرة .

وقد روعي في هذه الطبعة ما يلي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية، ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بأسر طريق .

ثانياً: تنويع المعلومة من خلال الأشكال المناسبة لكل موضوع، والوسائل المقربة للفهم، والمرسوخة للمعاني التي يروا منك إدراكها .

ثالثاً: مشاركتك في تطبيق الدرس والبحث عن المعلومة واستيعابها من خلال :

أ- النشاطات : وهي تتيح لك الفرصة في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي ، وإثراء الدرس بإضافة معلومات مناسبة، يمكنك الوصول إليها عن طريق التعرف على مصادر التعلم المختلفة التي تمكنك من الوصول إلى المعلومة حيث كانت ، وهي كثيرة متنوعة ، وتمثل في أهل العلم الذين أدركوا أحكامه ومراميه ، ووسائل التعلم المختلفة من الكتب والدوريات وأقراص الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، وغيرها ، وهي تحتاج منك أن تكون طالبا نشيطا فاعلا ، وربما احتاج بعضها أن تستعد له قبل الدرس بوقت كاف .

ولعل من المفيد أن نذكرك بأن النشاطات التي في صلب الدرس والسابقة لفقرة (التقوم) ، يطلب منك المشاركة فيها داخل الصف مع معلمك وزملائك ، وأما النشاطات التي تلي فقرة (التقوم) ، ويختم بها الدرس عادة، فمراد منها أن تقوم بها في منزلك ، أو في بيتك مع معلمك أو مع زملائك بتوجيه من معلمك ، لتكون عضوا فاعلا نشيطا متحركا، مستفيدا من مجتمعك ومؤثرا فيه .

ب- العمورينات الصفية : وهي تطبيقات على ما تعلمه في الدرس ، يمكن من خلالها ترسيخ فهمك وتقويمه ، وتكون مدى إدراكك لخواتم الموضوع، والمقارنة بينها وإدراك الفرق بين الباحث المشابهة ، تقوم بحل هذه العمورينات في كتابك داخل الصف، ومن ثم عرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

ج- مساحات للتفكير : وهي تتيح لك فرصة التفكير والتأمل والنظر ، والتمرن على استنباط الفوائد ، وضرب الأمثلة ، والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك وعنايته الخاصة بك .

د- التقوم : وهو آخر محطة لك في كل موضوع في هذا الكتاب، وقيمة هذه الفقرة ، هي أن تتأكد أنك فهمت الأحكام التي درستها، وأصبحت قادرا على تطبيقها وإصالتها إلى الآخرين .

وقبل أن نودع هذه المقدمة نحب أن نذكرك بأن بعض النشاطات والعمورينات والأسئلة بطبيعتها قد تشمل أكثر من إجابة واحدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فلا تتردد في الإجابة عليها ، فالجال فيها واسع ، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير، وتقوية الثقة بالنفس للتعبير عن الفكرة ، ولذا فمن المهم عند شعورك بمواجهة أية صعوبة في سؤال ما أو نشاط ألا تتردد في استشارة معلمك .

نسال الله العلي القدير أن تكون الشاب الذي ينشأ في طاعة الله ، مؤمناً نافعاً لنفسك ومجتمعك وأمتك .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ،،،،



الفهرس

الفصل الدراسي الثاني	
الصفحة	الموضوع
٦٢	الدرس الأول الضيافة وآداب الطعام
٦٥	الدرس الثاني أحكام اللباس والزينة
٦٦	ما يجب من اللباس والزينة
٧٠	الدرس الثالث ما يجب من اللباس والزينة
٧٠	الفصل وأنواعه
٧٤	الدرس الرابع ما يستحب من اللباس والزينة
٧٩	الدرس الخامس ما يحرم من اللباس والزينة
٨٣	الدرس السادس ما يحرم من اللباس والزينة
٨٦	ما يكره من الزينة
٨٨	الدرس السابع من مسائل الزينة
٩٤	الدرس الثامن آداب اللباس والزينة
٩٨	الدرس التاسع أحكام اليمين
١٠٤	الدرس العاشر أحكام اليمين
١٠٨	الدرس الحادي عشر أحكام النذر
١١٣	الدرس الثاني عشر شهادة الزور والتزوير
١١٦	الدرس الثالث عشر الرشوة

الفصل الدراسي الأول	
الصفحة	الموضوع
٨	الدرس الأول أحكام الأطعمة
١٢	الدرس الثاني الأطعمة المحرمة
١٦	الدرس الثالث الحرم من الأطعمة النباتية
١٦	المسكرات والمخدرات
٢٢	الدرس الرابع الحرم من الأطعمة النباتية والجمادية
٢٢	شرب الدخان
٢٦	الدرس الخامس حالات تحريم فيها بعض الأطعمة
٣٠	الدرس السادس الأطعمة المخلطة بحرم
٣٤	الدرس السابع آكل المضطر
٣٦	طعام غير المسلمين
٣٨	الدرس الثامن الأدوية
٤٠	استعمال المخدر في التداوي
٤١	الدرس التاسع الذكاة
٤٢	أنواع الذكاة وكيفيتها
٤٥	الدرس العاشر شروط الذكاة
٤٨	الدرس الحادي عشر سنة الذكاة ومكروهاتها ومحرماتها
٥٢	الدرس الثاني عشر الصيد
٥٦	الدرس الثالث عشر شروط آلة الصيد

الفصل الدراسي الأول



- ١- الاصل في الاطعمة.
- ٢- أمثلة على الاطعمة المباحة مع الدليل.
- ٣- حكم حيوانات الحروهل كلها حلال.
- ٤- حكم الخسوان اليرماني.
- ٥- حكم اغفوظ من حيوان البحر.

الأصل في الاطعمة



الاصل في جميع الاطعمة أنها حلال، فلا يحرم منها إلا ما حرّمه الله ورسوله ﷺ. والاطعمة المحرمة مبيّنة مفصّلة في القرآن والسنة وما عداها فهو حلال على الاصل، لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ بِهِ﴾^(١) ويدلّ على هذا قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾^(٢).
 وحديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها»^(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تقدراً فبعث الله نبيه ﷺ وأنزل كتابه وأحلّ حلاله وحرم حرامه، فما أحلّ فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، وتلا: ﴿قُلْ لَا أُجِدُّ فِي مَا أُوْحِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾^(٤).
 والحديث يدلّ على أن ما لم يرد الشرع بتحريمه فهو على أصل الحلّ معفو عنه.

الاطعمة المباحة

كل ما لم يرد الشرع بتحريمه من الاطعمة فهو مباح، وهو أنواع كثيرة لا حصر لها، وذلك لما تقدم أن الاصل في الاطعمة الإباحة إلا ما ورد الشرع بالمنع منه، ولكن يمكن أن نذكر قاعدة جامعة لأنواع المباح هي:

«كل طيب ظاهر من الأطعمة والأشربة لا ضرر فيه فهو مباح».

(١) الآية ١١٩ من سورة الانعام.

(٢) الآية ٤ من سورة المائدة.

(٣) رواه البزار فلقح ١٨٤/٤، وله شواهد، وقد حسنه النووي والسمعي (الفتح: جامع العلوم والحكم لابن رجب رحمة الله تعالى، حديث رقم ٣٠).

(٤) رواه ابو داود في كتاب الاطعمة باب: ما لم يذكر التحريم ١٥٧/٤ (٣٨٠٠٠)، والآية ١٤٥ من سورة الانعام.

أمثلة على الأطعمة المباحة

بما أن الأطعمة المباحة لا يمكن حصرها نذكر لك بعض الأمثلة:

جميع النباتات النافعة التي ليس فيها ضرر على البدن أو العقل، وكذا ما يصنع منها، ولذلك أمثلة كثيرة منها:

- أ- الحبوب بأنواعها، كالقمح والذرة وغيرها.
- ب- الثمار بأنواعها، كالتمور والاعناب والتفاح وغيرها.
- ج- البقول بأنواعها كالخس والنعناع وغيرها.
- د- الادهان والزيوت النباتية، كزيت الذرة، وزيت الزيتون.

كثير من حيوانات البر مثل: الإبل والبقر والغنم (وتسمى بهيمة الانعام)، ومثل: الخيل والحمار الوحشي والارانب، وكثير من الطيور، كالعصافير، والسمان، والدجاج وغيرها.

حيوان البحر، أو المهيوان المائي، وهو الذي لا يعيش إلا في الماء، وهذا النوع مباح أكله ولا يحتاج إلى ذكاة، فبإباح حتى لو وجد مبقاً ما لم يعضر، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعْنَاكُمْ وَاللَّيْلَةَ﴾^(١)، وقوله ﴿لَا يَحِلُّ فِي الْبَحْرِ مَاءُ الْحَلِجِ مَيْتَةً﴾^(٢)، وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: «أحلت لنا مهقان ودمان، فأما المهقان فالمرت والجراد، وأما الدمان فالكبش والطحال»^(٣).

ويستثنى من حيوان البحر ما يلي:

- ١- ذوات السموم كالحيات والاسماك السامة.
- ٢- ما وجد ميتاً وقد تغيرت رائحته، لأنه يكون مستحباً.

(١) الآية ٦٦ من سورة المائدة.

(٢) رواه ترمذي في مواضع منها: ١٣٧٧/٢، ٣٦١، ومالك في الموطأ كتاب الطهارة، باب: لظهور لظهوره، ورواه أهل السنن، النظر: سنن أبي داود في الطهارة، باب لظهور ماء البحر، ولترمذي في الطهارة، باب ما جاء في ماء البحر، وتلحق تصحيحه عن البخاري، وصححه ابن خزيمة، وابن عديم، وابن مندو، وغيرهم. (النظر: أول التشخيص المبرر لابن حجر، وسبل السلام لتبصرتي).

(٣) رواه الشافعي في مسنده ص ١١٦، وأحمد ٢/٢٦٧، وابن ماجه ١٠٧٣/٦، والبيهقي ٢٥٧/٩، والدارقطني ٤/٧٧١، وقد روي الخبر مرفوعاً لكن التصحيح أنه موقوف على ابن عمر كما قاله أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والبيهقي. قال ابن حجر: له حكم المرفوع. (النظر: التشخيص المبرر ١/٣٧).

الحيوان البرمائي، وهو الذي يعيش في البر والبحر مثل: طيور الماء كالبيط والاوز، ومثل: السلحفاة، وكلب الماء، والسرطان.

وهذا النوع حلال أيضاً، كحيوان البحر المائي، ويختلف عنه في أمرين هما:

١- لا بد من تذكيره التذكية الشرعية كما يذكي الحيوان البري.

٢- لا تؤكل ميتته.

لكن ما كان من هذا النوع ليس له دم سائل كالسرطان فإنه يؤكل بدون تذكية، وتباح ميتته ما لم تتغير.

ويستثنى من البرمائيات ما يلي:

٣- ما يكون ساماً كالعقرب ونحوه.

٢- التمساح.

١- الضفدع.

المحفوظ من حيوان البحر

إذا حفظ حيوان البحر بما يضمن عدم فساده وتعفته فهو حلال بباح أكله، ووسائل حفظه متنوعة منها:

١- تمليحه بملح يتخلله ويمص الرطوبة منه بحيث يجف فلا يسرع إليه الفساد، وذلك مثل تجفيف الريان ونحوه.

٢- حفظه بالتعليب الحديث بحيث يبقى صالحاً للأكل مدة طويلة وذلك مثل التونة ونحوها من المعلبات.

٣- حفظه بالتبريد أو التجميد، وذلك مثل الأسماك المجمدة على اختلاف أنواعها.

تشاط

أ- ارجع إلى مصادر التعلم المختلفة وتعرف على سبب تحريم الضفدع والتمساح، ودون ذلك.

ب- الأصل في جميع الأطعمة أنها حرام والمباح هو الشيء اليسير الذي جاء في الأدلة الشرعية.

انقل هذه العبارة مناقشاً ومستعداً لما تقول في ضوء ما درست، ثم اكتبها بصورة صحيحة.

تدريبان مقبولان

أ- ميز ما يحتاج إلى ذكاة في إباحة أكله بعلامة (✓)، وما لا يحتاج إليها بعلامة (X) مع بيان السبب^(*).

<input type="checkbox"/> سرطان البحر	<input type="checkbox"/> السلحفاة	<input type="checkbox"/> السمك	<input type="checkbox"/> الغنم
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<input type="checkbox"/> الأوز	<input type="checkbox"/> البط	<input type="checkbox"/> الغزال	<input type="checkbox"/> الدجاج
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

ب- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف بين ما يلي:

المفردات	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الحيوان المائي		
الحيوان البرمائي		

الأسئلة

س ١: أجب بـ (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- حيوان البحر مباح وإن وجد ميتاً ما لم يتغير. ()
- ب- الثمساح يباح أكله لأنه من حيوان البحر. ()
- ج- المحفوظ من حيوان البحر يباح ما لم يفسد. ()

س ٢: ما القاعدة الجامعة لأنواع المباح من الأطعمة؟ واذكر عليها خمسة أمثلة.

أريد أن أتعلم

- ١- تقسام المحرم من الأطعمة الحيوانية.
- ٢- الأدلة على تحريم بعض الحيوانات.
- ٣- أمثلة على الحيوانات المحرمة.

عرفت فيما سبق أن الأطعمة المباحة غير محصورة، ولهذا فهي غير مفصلة، لأنه يصعب حصرها لكثرتها، بينما الأطعمة المحرمة محصورة، ولهذا جاءت مفصلة في الكتاب والسنة.

وهذا من رحمة الله بعباده، ونعمته ومنته عليهم، ونفي الحرج عنهم، حيث يعرف المسلم ما حرم الله فيجتنبهه، وما عده فهو حلال.

والمحرم من الأطعمة إنما حُرِّم لما يترتب عليه من أضرار ومفاسد، وهي في الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المحرم من الأطعمة الحيوانية، والنباتية، والجمادية، وسنذكر أهم المحرمات بالتفصيل الآتي إن شاء الله تعالى.



المحرم من الأطعمة الحيوانية

المحرم من الأطعمة الحيوانية ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: الحيوانات البشيمة

١- ما له ناب يفترس به، كالأسد والنمر والذئب والفيل والفهد والذئب والكلب والثعلب والقط والقرود، لحديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع»^(١)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام»^(٢). ولقول ابن عباس رضي الله عنهما: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير»^(٣).

ويستثنى من ذلك الضبع، فيباح أكله، لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابراً رضي الله عنه عن الضبع صيد هو؟ قال: نعم. قال: قلت أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم»^(٤).

٢- الحيوانات السامة كالحيات والعقارب والوزغ، وما يستخرج منها. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً»

(١) روه البخاري في كتاب الصيد والذبائح، باب أكل كل ذي ناب من السباع رقم (٥٥٣٠)، وسلمو في الصيد والذبائح باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ١٥٣٣/٣ رقم (١٩٣٢).

(٢) روه سلمو في الصيد والذبائح باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ١٥٣٣/٣ رقم (١٩٣٣).

(٣) روه سلمو في الوضوح السابق رقم (١٩٣٤).

(٤) روه الترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٧٩١)، وقال حسن صحيح، وهو داود في كتاب الأطعمة، باب أكل الضبع رقم (٣٨٠١) والنسائي ٢٠٠/٧.

وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الجديد ١٥٢/٤).

(٥) الآية ٢٩ من سورة النساء.

مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يحا بها في بطنه في نار جهنم خالداً
مخلداً فيها أبداً»^(١).

ويستنى منها ما تكون مصلحة البدن في تناوله، كمركبات بعض الادوية المشتملة على السموم
بالقدر الذي ينفع البدن في علاج بعض الامراض وقتل الجراثيم.

٣- الحيوانات المستخبة كالقنفذ والنيص^(٢) والفارة والجرذان، لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيْبَاتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب والحداة والفارة والعقرب
والكلب العقور»^(٤).

٤- ما تولد من مأكول وغيره كالبعغل^(٥) والسَّمع^(٦). لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ذبحنا
يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل^(٧).

٥- الحمر الاهلية لحديث جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وأذن
في لحوم الخيل»^(٨).

٦- الخنزير، وهو حيوان خبيث مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان بل يأكل فضلات

نفسه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْمَةً أَوْ دَمًا
مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾^(٩)، وقد أثبت الطب له أضراراً عديدة منها:

أ - كثرة الديدان في لحمه والتي تسبب أمراضاً خطيرة منها مرض التريخينيا^(١٠).

ب - آكله للفقران الميته المشتملة على أجنة دودة الشعرة الحلزونية.

ج - يثب في ارتفاع نسبة الكولسترول^(١١) في الدم والذي يثب في أمراض القلب.

د - عسر لحمه في الهضم لان أليافه العضلية محاطة بخلايا شحمية عديدة.



ثانياً: الخنزير

١- ما له مخلب من الطير يصيد به، كالعقاب والباري والصقر والنسر والشاهين، لقول ابن عباس رضي
الله عنهما: «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير»^(١٢).

(١) رواد البخاري كتاب الطب باب (٥٥) باب لحوب السم والدواء به وما يخالف منه، رقم (٥٧٧٨)، وسلم في الإيمان باب غلط لحم قتل الإنسان نفسه ١٠٣/١ رقم (١٠٩).

(٢) القنفذ الصخري (المعروف الوسيط).

(٣) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.

(٤) رواد البخاري في كتاب حواء الصيد باب ما يقتل الحرم من الدواب رقم (١٨٢٨، ١٨٢٩)، وسلم في كتاب الحج، باب ما يتدب للمسرح وغيره قتله من الدواب ٨٥٦/٢ رقم (١١٩٨) وما بعده بالفاظ عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(٥) تولد من الخيل والحمر الاهلية.

(٦) هو ابن الذئب والضبغ.

(٧) رواد أحمد ٣/٣٥٦، وأبو داود في كتاب الاطعمة باب في اكل لحوم الخيل رقم (٣٧٨٩)، والحاكم في مستدرکه وقال: صحح على شرط مسلم، وقال ابن كثير: إسناده على شرط مسلم (تفسير الآية ٨ من سورة النحل)، ومثله لال ابن اللقن (خلاصة الدر الثمير ٢/٣٩٤).

(٨) رواد البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، رقم (٣٩٨٢)، ورواه مسلم في كتاب الصيد والذبايح، باب في اكل لحوم الخيل رقم (١٩٤١) وهذا لفظه.

(٩) الآية ١٤٥ من سورة الأنعام.

(١٠) دودة الرخيتيا تنتقل إلى الإنسان عن طريق لحم الخنزير وتعيش في عضلات الوجه والصدر مسببة آلاماً شديدة وتورماً في مكان الإصابة.

(١١) الكولسترول مادة دهنية معقدة، لها دور هام في جسم الإنسان، ولكن زيادتها في الدم ليجعلها تتراكم على جدران الأوعية الدموية من الداخل مما يسبب التصلب بها فتحدث بسببه الجلطات.

(١٢) فلاح الخريجه.

- ٢- ما كان مستحباً في نفسه كالخفاش (الوطواط)، أو لاكله الحيف كالرخم والخطاف^(١)، لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾^(٢)، والخبث يؤثر فيما يتغذى عليه خبثاً.
- ٣- ما أمر النبي ﷺ بقتله، وهي الفواشق التي جاء الأمر بقتلها في الحل والحرم، وهي من الطيور: الخدأة والغراب الأسود، كما قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والخدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور»^(٣).
- ٤- ما نهى النبي ﷺ عن قتله بعينه، وهما من الطيور: الهدهد والضرد، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد»^(٤).

قائمة الحشرات

- الحشرات كلها محرمة لأنها مستحبة، كالذباب والقمل والخنفس والجعلان والصراصير والبراغيث وغيرها، لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾^(٥).
- ومنها ما نص الشارع على تحريم قتله بعينه كالنمل والنحل، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد»^(٦).

تذييل مهم

في الآتي مفردة لا تنتمي إلى المجموعة، بينها مع ذكر السبب:

المفردات	لا تنتمي	السبب
الأسد، النمر، الفهد، الضبع		
الحية، الأرنب، اليربوع، الوبر		
النحلة، النملة، الذباب، الجرادة		

(١) وهو طائر أسود صغير أغير.
 (٢) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.
 (٣) تقدم تحريمه.
 (٤) رواه أحمد ١/٣٣٢، وأبو داود في الأدب، باب قتل البذر ٥/٤١٨ (٥٢٦٧)، وابن ماجه ٢/١٠٧٤، والدارمي ٢/١٦١، قال السخاوي في غذاء الألبان ٢/٥٨: «إسناده جيد، ومثله قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣/٣٥٣، وصححه ابن حبان زلفه (٢٥٤٦)، وابن كثير في تفسير سورة النمل، والضرد: طائر أكبر من المحصور صحم الرأس والنتار.
 (٥) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.
 (٦) تقدم تحريمه»

س ١ : أكمل ما يلي :

- أ- جاء الإسلام بتحريم الضرر، دليل ذلك
 ب - قال ﷺ : « من تحسى فقتل فسمه في يده
 ج - كل أجزاء محرمة .

س ٢ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) فيما يلي :

(ب)	(أ)
() لما يترتب عليها من ضرر وإهلاك للبدن	(١) أكل لحم الخنزير يتسبب في
() أمراض القلب	(٢) جميع السموم محرمة
() لانه من الحيوانات المستحبة	(٣) يحرم أكل النُيُص
() لانها غير مستساغة	

س ٣ : حدد ضابط القدر المباح المستثنى من السموم في الاستعمال المشوي .

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، اكتب مقالاً عن نجاسة الكلب، واعرضه على معلمك .

الأمراض التي يسببها الخنزير

يمكن تقسيم الامراض التي يسببها الخنزير حسب العامل الممرض على النحو التالي :

- ١- أمراض طفيلية: ويصاب الخنزير بحوالي ٦٦ مرضاً من هذه الامراض، منها ٣٠ مرضاً يمكن نقلها إلى الإنسان.
- ٢- أمراض فيروسية: يصاب الخنزير بـ ٣٤ مرضاً من هذه الامراض، منها ٨ أمراض يمكن نقلها للإنسان.
- ٣- أمراض فطرية: ينقل إلى الإنسان منها ثلاثة.
- ٤- أمراض تنذية: هناك عشرة أمراض على الاقل تصيب الإنسان نتيجة التذية بلحم الخنزير.
- ٥- أمراض جرثومية: يسبب الخنزير ٥١ مرضاً تصيب الإنسان.

(الطب النبوي في ضوء العلم الحديث - د. فهد الاحمد ١٩٦/٢)

- ١- المراد بالمسكرات ودليل تحريمها.
- ٢- أنواع المخدرات وتضررها.
- ٣- حكم استعمال المخدرات

التقسيم الأول

النباتات المسكرة أو المخدرة، وبيانها فيما يلي:

المسكرات والمخدرات

كل طعام أو شراب ترتب عليه إذهاب العقل، أو تخديره، أو تفتير البدن أو ترقيدته، فإنه محرم قليلاً كان أو كثيراً، أمكر القدر المتناول منه أو لم يسكر لقوله ﷺ: «كُلُّ مَا أَمَكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»^(١)، ويدخل تحت ذلك نوعان رئيسان:

أولاً: المسكرات

جمع مسكر وهو ما يزيل العقل أو يغطيه بحيث لا يميز شاربته بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي ويتخبط في كلامه.

والمسكرات حرام بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أو مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أم سُميت باسم آخر.

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْكَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾^(٢)، وقوله ﷺ: «كل مسكر حرام»^(٣).

ثانياً: المخدرات

المخدرات جمع مخدر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطي المسكر، وإن كانت لا تحدث النشوة المطربة التي هي من خصائص المسكر.

(١) روى الإمام أحمد ١٦٧/٢، وأبو داود في الاثرية: انتهى عن السكر ٤/٨٧ (٣٦٨١)، والترمذي في الاثرية، باب: ما أسكر كثيراً فقليله حرام، (١٨٦٦)، وقال حسن غريب: (٢) الآية ٦٠ من سورة البقرة.

(٣) روى مسلم في الاثرية، باب: بيان أن كل مسكر خمرة ٣/١٥٨٦، رقم (١٧٣٧).

تتنوع المخدرات أنواعاً كثيرة يصعب حصرها تزيد على (٥٠٠) نوع، جميعها تتصف بالسيطرة على معاطيها، وتؤدي به إلى الانهيار النفسي، والضعف البدني والخلل العقلي. ويمكن أن تصنف إلى نوعين حسب وصفها الطبيعي أو تصنيعها:

النوع الأول: المخدرات الطبيعية: وهي المواد المخدرة النباتية مثل الحشيش، والافيون، والقات.
النوع الثاني: المخدرات التصنيعية: وتشمل:

- | | |
|--|--|
| ١- المواد المستخلصة من المواد المخدرة الطبيعية. ويجرى عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وأكبر أثراً مثل: المورفين، والهيريون، والكوكايين. | ٢- العقاقير المصنعة من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو ما يصنع منها، تصنع على شكل كبسولات أو حبوب، أو أقراص، منها ما هو منوم مثل: السيكنال، وما هو مثبته مثل: الكبتاجون، وما هو مهدئ مثل: الفاليوم، وما هو مهلوس مثل: «إل. إس. دي». |
|--|--|

المخدرات محرمة بجميع أنواعها لضررها البالغ على العقل والبدن ولتأثيرها الكبير على معاطيها. ويحرم تعاطيها بأي وجه من الوجوه، سواء أكان بطريق الأكل أم كان بطريق الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الحقن، أم كان بغير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لان ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر^(١). وقال الإمام الذهبي - رحمه الله -: «والحشيشة المصنوعة من ورق القُنْب حرام كالخمر، يحد شاربيها، كما يحد شارب الخمر، وهي أخبث من الخمر»^(٢).

ومما يدل على تحريم المخدرات بأنواعها: الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لانها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه، ولما يترتب عليها من آثار ومفاسد هي أشد من آثار المسكرات من إضاعة المال، والتأثير على العقل والبدن، وإثارة العداوة والبغضاء، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس أن المخدرات بأنواعها المختلفة سبب كبير للأمراض العقلية والنفسية والاجتماعية.

(١) فتاوى ابن تيمية ٢٤/٢٤٤.

(٢) كتاب الكفاية للذهبي ص ٨٦.

١- الخشيش: وهو مخدر يستخرج من ورق نبات القنب، سواء تم تناوله على طبيعته أم بعد تصنيعه على صور أخرى.

٢- الأفيون: وهو مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، تتركب من مركبات ضارة، تتناول عن طريق القم.

٣- الكوكايين: وهو مادة مخدرة عبارة عن مسحوق أبيض يُستخرج من نبات «الكوكا» وهي مادة سامة قاتلة إذا تم تناول حرام واحد منها، ومتعاطي الكوكايين يشعر بنشاط مؤقت سرعان ما يزول، ثم يفاجأ بالهبوط والخمول مما يضطره لتكرار الجرعة، وبهذا التكرار يزداد أثره وأضراره.

٤- القات وهو: مادة نباتية منبهة تحتوي في تركيبها على مواد متعددة سامة، يستعمل عادة مضغاً أو يُجعل تحت الشدقين.



نبات القات



نبات القنب

أضرار تناول المخدرات

فانياً: أضرار صحية

- ١- ارتفاع في ضغط الدم وزيادة في خفقان القلب.
- ٢- التهاب الفم وغشاء المعدة.
- ٣- الاضطراب والتوتر العصبي والقلق.
- ٤- الارق وكثرة السهر.
- ٥- الغثيان والقيء.
- ٦- الهلوسة.
- ٧- كثرة التصرفات غير الإرادية

أولاً: أضرار دينية، واجتماعية، واقتصادية:

- ١- التكاسل عن العبادات وتضييعها.
- ٢- الوقوع في الجريمة.
- ٣- محالسة أصحاب السوء.
- ٤- ضعف الإنتاج واستنزاف المال.
- ٥- ضياع الاوقات الكثيرة.
- ٦- كثرة المشاكل الامرية.
- ٧- العنف وسوء الخلق.

نشاط

أ. شارك في الحوار مع أستاذك حول المفاور التالية، ودون خلاصة الحوار:

أسباب الوقوع في
المخدرات والمسكرات

سبل الوقاية من
المخدرات والمسكرات

آثارها السمية
على الفرد والمجتمع

سبل العلاج لمن وقع فيها

ب - قارن بين شخص متعاط للمخدرات، وآخر سلمه الله من ذلك .

شخص سلمه الله من ذلك	شخص متعاط للمخدرات

ج - شارك مع زملائك في الصف من خلال تقسيم الفصل إلى عدة مجموعات، لمناقشة المشكلة التالية، وكيفية التعامل معها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومن ثم إطلاع المعلم وبقيّة المجموعات على ما توصلتم إليه.

علمت بوقوع أحد أصحابك أو أقرابك في بوائن المخدرات . فماذا تعمل؟

دوّن الخلاصة التي توصلتم إليها حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



س ١ : من خلال اطلاعك أو سماعك أو مشاهدتك لما تبذله الدولة رعاها الله في العناية بدمني المخدرات واستصلاحهم اذكر أهم هذه الأعمال .

س ٢ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) :

- () المخرم من المسكرات ما سمي خمراً .
- () إذا كان المشروب أو المأكول لا يسكر إلا الكثير منه فقليله حرام .

س ٣ : ضع العبارة المناسبة في الفراغ المناسب فيما يلي :

- مادة نباتية منبهة تحتوي على مواد سامة .
- مادة مخدرة عبارة عن مسحوق أبيض تستخرج من نبات الكوكا .
- مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش .
- مخدر يستخرج من ورق نبات القنب .

ز- الكوكايين

ب- الخشيش

ج- القات

د- الأفيون

نشاط

- أ- من خلال دراستك لموضوع المخدرات، اكتب مقالاً تبين فيه أثر نعمة العقل على الإنسان.
- ب- قم بزيارة مع معلمك إلى إدارة مكافحة المخدرات في المنطقة، وتعرف من خلال الزيارة على: أضرار المخدرات على المجتمع عموماً والعائلة خصوصاً، وما تبذله الدولة في محاربة المخدرات. دون خلاصة الزيارة في دفترتك.

الخمر والسرطان

يعود التأثير المسرطن للمشروبات الكحولية (الكحولية) لوجود مادة النيتروزامين، وذلك كما أثبتته علماء مركز البحوث السرطانية في (هايد ليرج) في بحوثهم، حيث أجروا تجارب على ١٥٨ صنفاً من البيرة الأوروبية فوجدوا أن هذه المادة المسرطنة موجودة في ١١ صنفاً منها.

(الطب النبوي في ضوء العلم الحديث، د غيات الأحمدي / ١ / ٢٤٠)



معلومات إضافية

أريد أن أتعلم

- ١- أمثلة على النباتات المحرمة.
- ٢- حكم تناول نبات التبغ وأضراره.
- ٣- أنواع المحرم من الأطعمة الجمادية.

التقسيم الثاني

النباتات الضارة، مثل: النباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي تصنع منه السجائر (الدخان) وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها: سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢)، وقول النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»^(٣).

أضرار التدخين

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، اكتب حول أضرار التدخين في المحاور التالية، ثم اعرض ما تكتبه في الدرس القادم على معلمك وزملائك وناقشوا ذلك.

الأضرار الدينية

الأضرار الاقتصادية

الأضرار الصحية

(١) من الأطعمة النباتية المحرمة
(٢) الآية (١٩٥) من سورة البقرة.
(٣) الآية ٢٩ من سورة النساء.
(٤) رواه مالك في الوطأ كتاب الأضحية، باب اللعاب في الرقن ٢/١٧٤٥، وأحمد ١/٣١٣، وابن ماجه ٢/١٧٨٤، والدار لقطن ٤/٢٢٧٧-٢٢٢٨، والبيهقي ٦/٢٩٩، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٢/٢٨، وصححه النووي في الأربعين.

التدخين في سن مبكرة (١)

إن المدخنين الذين يبدوون تدخينهم في سن مبكرة يكونون أشد تعرضاً للمخاطر من غيرهم، وكلما كان التدخين في سن مبكرة كانت الاخطار المحدقة بالمدخن أعظم، فمن ابتداء التدخين في سن الخامسة عشرة فإنه يكون معرضاً للحلطات المختلفة وبخاصة جلطة القلب في سن الأربعين. وكذلك يكون جهازه التنفسي قد تعرض لهجمات ميكروبية شديدة طوال ربع القرن الذي أمضاه في التدخين، وحينئذ يبدأ مرحلة العذاب الطويلة التي يعاني منها مريض الالتهاب الشعبي المزمن.

التدخين والإدمان (٢)

لقد أثبتت الابحاث الطبية أن تدخين التبغ هو أكثر المواد التي تسبب الإدمان الضار المنتشر في العالم، إذ إن ٨٥٪ من المدخنين يقعون أسرى للإدمان، وهذه نسبة عالية جداً، وذلك لان كثيراً من المدخنين يقعون أسرى لهذه العادة السيئة بمجرد تدخين سيجارة أو اثنتين، فالواجب الحذر من السجارة الاولى، وترك التحريب ومجاعة بعض الاصدقاء أو الاقارب في ذلك.

نشاط

أ. شارك في الحوار مع أستاذك حول المحاور التالية، ودون خلاصة الحوار:

أسباب الوقوع في شرب
الدخان

سبل الوقاية من شرب
الدخان

آثاره السيئة على الفرد
والمجتمع

(١) التدخين والرء على الصحة للدكتور محمد علي الهار ص ٤٩

(٢) التدخين والرء على الصحة للدكتور محمد علي الهار ص ٣٥

سبل العلاج لمن وقع في آفة التدخين

ب. اكتب رسالة توجهها إلى شخص يشرب الدخان، تنصحه فيها بالإقلاع عنه، وتبين فيها أضراره.

التحريم لمن الأضغمة (المضغيات)

٢- ما يترتب على أكله ضرر بالإنسان، كالطين والشراب، لقول النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»^(١).

١- السموم المستخرجة من الجمادات، أو السموم الكيميائية، ودليل تحريمها النهي الثابت عن أكل السموم كما في حديث أبي هريرة السابق، ولما فيه من الضرر والإلقاء بالنفس إلى التهلكة.

الفتاوى

س ١ : بين أثر التدخين على من يمارسه في سن مبكرة.

س ٢ : قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، هذا الحديث قاعدة عظيمة يستنبط منه كثير من الأحكام الشرعية، استنبط ثلاثة من الأحكام الشرعية تستفيدها من هذا الحديث فيما يتعلق بأحكام الأطعمة.

(١) تقدم لخرم.

نشاط

- أ. اكتب مقالاً عن التدخين تبين فيه أضراره المتنوعة، وآثاره السيئة وبعض الإحصائيات المتعلقة به.
- ب. بالرجوع إلى مصادر التعلم، أو زيارة لطبيب الأسنان، تعرف على أثر التدخين على الأسنان، ودون خلاصة ما تعرفت عليه في دفترك.
- ج. قم بزيارة إلى مكتبة المدرسة، أو إحدى المكتبات العامة أو التجارية، وتعرف على بعض الكتب الصادرة عن التدخين، ثم اختر موضوعاً مما تضمنه أحد الكتب وقم بتلخيصه في دفترك.
- د. قم بترتيب زيارة مع معلمك وزملائك للجمعية السعودية لمكافحة التدخين، أو أي مركز لمكافحة التدخين في المنطقة، وتعرف عن قرب على آثار التدخين وأضراره وسبل مكافحته، ودون خلاصة الزيارة في دفترك.

أريد أن أتعلم

- ١- أهم الحالات التي تحرم فيها بعض الأطعمة الباحة، وأمثلتها مع الدليل.
- ٢- أنواع الميتات وحكمها.
- ٣- حكم الخلالة مع الدليل.
- ٤- حكم المال المكتسب من طرق محرمة.

قد يعرض لبعض الأطعمة التي أصلها مباح حالات تتحول بها إلى أطعمة محرمة ممنوعة التناول، ويدخل تحت ذلك أنواع نبيتها فيما يلي:

الميتات بأنواعها، وضابطها: أن كل ما لم يذك الذكاة الشرعية فهو ميتة، قال تعالى: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَحَلْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْتَحِنَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتْرَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذَيْحَ عَلَى النَّصْبِ** (١)، ومن أمثلتها:

أولاً

أ الميتة: وهي الميتة بالخنق بحبل أو غيره.

ب الموقودة: وهي التي ماتت بالضرب.

ج المتردية: وهي التي سقطت من مكان مرتفع فماتت.

د النطيحة: وهي التي نطحتها بهيمة أخرى فماتت.

هـ كل حيوان افتترسه سبع.

و المقتول بالصعق الكهربائي.

ز المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة عليه.

ح ما تعمد ترك التسمية عليه.

ط ما ذكر عليه اسم غير الله تعالى من الأولياء وغيرهم.

ي ما ذبح على الأضرحة والقبور أو للحن.

ويستثنى من الميتات ما يلي:

- ١- ميتة البحر.
- ٢- الخراد.
- ٣- مالا دم له سائل من البرمائيات.

(١) الآية ٣ من سورة البقرة.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وباستشارة معلمك، سجل ما تراه تعريفاً لـ (ما لا دم له سائل من البرمائيات)، مع ذكر ثلاثة أمثلة له.

.....

.....

.....

ثانياً
النجاسات بأنواعها سواء كانت نجسة في ذاتها^(١) كالدم المسفوح^(٢)، أو كانت متنجسة كالماء الذي خالطته نجاسة فغيرت أحد أوصافه، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾^(٣).

ثالثاً
الجمالة وهي التي أكثر أكلها النجاسة، كالسمك الذي يعيش في مياه الحاروي ويتغذى على النجاسات، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: « أن رسول الله ﷺ : نهى عن أكل الجمالة^(٤) . ويجوز أكلها إذا اطعمت الطاهر فقط مدة يطيب فيها لحمها، ويختلف ذلك باختلاف الحيوان.

رابعاً
ما كان محرماً لحق الله تعالى، كالنذر^(٥)، والزكاة والكفارة، فهي حق للفقراء لا يحل للأغنياء.

بالتعاون مع زميلك تذكّر أهل الزكاة الثمانية، ودوّن ذلك:

١. ٢
٢. ٤
٣. ٦
٤. ٨
٥.
٦.
٧.



خامساً
ما كان مكتسباً عن طريق حرام كالمسروق والمغصوب، والمكتسب عن طريق الرشوة والقمار ونحوهما من المعاملات المحرمة.

سادساً
ما كان ملكاً للآخرين، ولم يأذنوا بتناوله؛ لأنه لا يحل مال الشخص إلا بطيب نفس منه إلا في حال الضرورة كما سيأتي – إن شاء الله تعالى.

(١) النرج هنا ما كان ليس العين للمتاسبة. (٢) أما الدم غير المسفوح وهو الذي يمس في العروق أو يتخلل اللحم قلبه ليس ولا سحرماً. (٣) الآية ١٤٥ من سورة الأنعام. (٤) روى أبو داود في الاطعمه، باب النهي عن أكل الجمالة ١/٤٨١ (٣٧٨٥)، والترمذي في كتاب الاطعمه باب في أكل حوم الجمالة رقم (١٨٢٥). (٥) هذا إما لم يلقه آثار صوفه جهة سمكة، كمن نذر سمكة يطعمها أهله أو اصحابه.

اشتباه الحلال بالحرام مع العجز عن تمييز الحلال منهما؛ كاشتباه الميتة بالمذكاة، والعصير بالخمير، والماء الطاهر بالنجس، فيحرم الجميع.

مصطلح الدم المسفوح: هو السائل الذي يخرج من الحيوان حين ذبحه، أو من الجروح.

تقريباً

قارن بين الآتي، مبيناً أوجه الشبه وأوجه الاختلاف مع ذكر السبب:

المفردات	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	السبب
الدم المسفوح
الدم الباقي في العروق

نشاط

أ- يمكنك حصر بعض الآيات في القرآن الكريم التي تدل على الأمر بأكل الطيبات والمباحات، وتحدث على الكسب الحلال، وتنتهي عن الكسب الخبيث بأنواعه. وذلك بالرجوع إلى بعض مصادر التعلم كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي للقرآن الكريم. دوّن ثلاث آيات مما وجدت.

.....
.....
.....

ب- للقمار اسم في القرآن الكريم، حاول أن تتعرف عليه، واذكر الآية التي ورد فيها، ثم بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة حاول تحديد مفهوم القمار ما هو؛ واذكر مثلاً عليه.

.....
.....
.....

س ١ : أكمل الفراغات التالية :

- أ- ما صاده السبع يحرم أكله لانه
 ب- ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل ل لانه حق ل
 ج- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لانه

س ٢ : درست أوصاف الماء الثلاثة التي إذا تغيرت بنجاسة حرم استعمال الماء، فما هي؟
 س ٣ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي:

(ب)	(أ)
() ما افترسها السبع	(١) الموقوذة
() المضروبة حتى الموت	(٢) المتردية
() ما ماتت بسقوطها من مكان عال	(٣) النطيحة
() ما نطحتها بهيمة أخرى فماتت	
() ما خنقت حتى الموت	

نشاط

يتساهل بعض الناس بحقوق الآخرين، اكتب مقالاً تبيّن فيه صوراً من هذا التساهل، وأسبابه، وطرق علاجه. «ويختار المعلم أفضل المقالات لنشره في بعض الصحف لتعم الفائدة به».

تحريم الدم

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَأْكِلَ لَبَنٍ أَنْتِيبَهُ﴾ الآية (١).
 ثبت من التحليلات التي أجريت للدم أنه يحوي كمية كبيرة من «حمض البوليك»، وهو مادة سامة تضر بالصحة لو استعملت كغذاء، وهو السرف في طريقة الذبح الإسلامي التي أمرنا الله بها، إذ أنها تركز على الوريد الرئيس في العنق ليخرج أكبر قدر ممكن من الدم، والله أعلم.
 (يتصرف عن موسوعة الإعجاز العلمي - يوسف الخاج أحمد ص ٥٩)

- ١- أنواع الأطعمة التي يمكن أن يدخل في تصنيعها محرم.
- ٢- حكم الدهون المستخرجة من النباتات وثمارها.
- ٣- أنواع الدهون الحيوانية وحكمها.
- ٤- الجماداتين وحكم استعماله.
- ٥- الاحسان ونحوه استعمالها.

اعلم أن اختلاط المباح بالمحرم من أسباب تحريم الأطعمة سواءً أكان حيواناً أو طعاماً، فالحيوان: كالمثولد من حيوان مأكول وغير مأكول مثل: البغل المثولد بين الخمار الاهلي والخيول سواءً أكان التلقيح طبيعياً أو صناعياً، أما الطعام: فكالاتعمة المباحة إذا أضيف إليها محرم فإنها تحرم بسبب ذلك ولا يجوز تناولها.

وسنذكر - بشيء من التفصيل - بعض الأطعمة التي قد يدخل في تصنيعها ما يحولها إلى أطعمة محرمة، أو هي تدخل في تصنيع شيء مباح فتغير حكمه.

أولاً: الأدهان



الدهون تتنوع بتنوع مصادرها، ويختلف حكمها باختلاف أنواعها، وبيان ذلك فيما يلي:

- ١- الزيوت المستخرجة من النباتات أو ثمارها، مثل: زيت الزيتون، وزيت الذرة، وزيت السمسم، وزيت بذرة القطن، وزيت الحبة السوداء، وغيرها.

هذه الزيوت النباتية حلال أيّاً كان مصدرها، إلا إذا كانت مستخرجة من نبات سام ثبت ضرره أو كانت مختلطة بنجاسة، فحينئذٍ تحرم لذلك.

٢- الدهون الحيوانية: وهي نوعان:

الثاني: دهون الحيوانات غير مأكولة اللحم كدهون الخنزير، والكلاب، والسباع المفترسة، والطيور المفترسة وغيرها. وحكم هذه الدهون كحكم لحومها فهي محرمة نجسة، لا يجوز استخدامها لا في مأكول ولا في غيره، ولا يحل ما خلطت به من الأطعمة أو غيرها كالصابون.

الأول: دهون الحيوانات مأكولة اللحم، كدهون الإبل والبقر والغنم والدجاج والارانب، وهذه الدهون حكمها كحكم لحمها، فإن كان الحيوان قد ذكي الذكاة الشرعية، فهي طاهرة مباحة، وإن لم يذك الذكاة الشرعية فهي نجسة محرمة.

ثانياً: الجيلاتين



الجيلاتين مادة صفراء، أو شفافة لا لون لها ولا رائحة ولا طعم، تستخلص من جلود وأعصاب وعظام الحيوانات، تحتوي على مواد صلبة بروتينية عديمة الذوبان، أو تستخلص من بعض المواد النباتية. ويستعمل الجيلاتين في بعض الأطعمة لتحضير بعض الحلويات والجيلاتينات والجيلو وغيرها، ويختلف حكمه الشرعي باختلاف مصدر الجيلاتين:

- ١- إن كان مصدر الجيلاتين من النباتات، أو من حيوانٍ مأكول اللحم مذكى ذكاة شرعية فهو حلال، وما دخل في تصنيعه فهو حلال أيضاً.
- ٢- إن كان مصدر الجيلاتين حيواناً محرم الأكل كالخنزير، أو حيواناً مباحاً غير مذكى كالميتة، أو ذكاته غير شرعية، فهو محرم، وما دخله من الأطعمة فهو محرم، لاختلاط المباح بالمحرم.

ثالثاً: الأجبان



يختلف حكم الأجبان باختلاف مصدرها، وهو الحليب، واختلاف مصدر «الإنفحة»^(١) الداخلة في تصنيعها، وبيان ذلك في الحالات التالية:

الحالة الأولى: أن يكون الجبن مصنوعاً من حليب حيوان لا يجوز أكله كالميتة، والخنزير ونحوهما وحينئذ فهو جبن محرم، لأن مصدره محرم.

الحالة الثانية: أن تكون الإنفحة الداخلة في تصنيع الجبن من حيوان محرم الأكل كالخنزير، والميتة وغير المذكى تذكية شرعية، فالإنفحة نجسة محرمة، وحكم الجبن في هذه الحالة: التحريم، لاختلاطه بالمحرم النجس.

الحالة الثالثة: أن يكون الجبن مصنوعاً من لبن مأكول اللحم، والإنفحة الداخلة في تصنيعه من حيوان مأكول مذكى تذكية شرعية، ولم تخالطه نجاسة، وحكم الجبن في هذه الحالة أنه مباح حلال الأكل.

(١) تعريف الإنفحة: مادة بدهاء صفراوية في وعاء جلدي يستخرج من بطن حمار الحيوانات التي لا زالت رهيبة، يوضع منها قليل في اللبن فيتمدد ويتكاثف فيصير حياً، وجلده الإنفحة هذه هي التي تسمى كرفاً إنازعى الحيوان العشب.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، اذكر أمثلة أخرى للأطعمة المختطلة بحرم.

.....

.....

.....

■ شَرِيحَاتٌ سَنِيَّةٌ

أ- إذا حدثت وسافرت مع والدك إلى بعض البلاد الأجنبية، وحصل لك إحدى الحالتين التاليتين فماذا تصنع؟

١- قدم لك أرز وكيك طبخ بدهن خنزير.

.....

.....

.....

٢- قدم لك أرز وكيك ولا تدري بأي دهن طبخ.

.....

.....

ب- ميز الحلال من الحرام فيما يلي، مع بيان السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		دهن مستخرج من آلية شاة ميتة
		دهن مستخرج من بقرة مذكاة
		جبن مستخرج من بقرة مذكاة، والإنفحة من عجل ميت.
		كيك مصنع من البُرِّ، وخلط بدهن خنزير

س ١ : ما المراد بالجملاتين؟ وبين حكمه بالتفصيل .

س ٢ :- أكمل الفراغات التالية :

- أ- إذا كان الجبن مصنوعاً من حليب حيوان لا يجوز أكله مثل فهو حينئذ
جبن ، لأن مصدره
- ب- إذا كان الزيت النباتي مستخرجاً من نبات أو كان مختلطاً بـ
فيحرم استعماله .

نشاط

شارك مع معلمك وزملائك في تنظيم زيارة إلى أحد مصانع الاجبان أو الزيوت المستخدمة في الطعام، ودون خلاصة الزيارة، وما استفدته منها في دفترك .

- ١- حكم أكل المضطر من الطعام المحرم مع الدليل ومقدار ما يباح له.
- ٢- أنواع الاضطراب واحكامه.
- ٣- احكام طعام غير المسلمين.

أولاً: أكل المضطر

من أجهته الضرورة، إلى تناول المحرم.



وضابط الضرورة في باب الأطعمة: أن يبلغ الجوع أو العطش بالشخص إلى حد أنه إن لم يتناول المحرم منها هلك أو قارب الهلاك.



يباح للمضطر أن يتناول المحرم من الأطعمة إذا خشي الضرر بعدم الأكل، فإن أيقن بالهلاك وجب عليه الأكل، فإن امتنع ومات أثم؛ لتسببه في قتل نفسه، ويدل على إباحة ذلك أدلة كثيرة، منها:

- ١- قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ، لَعَنَ اللَّهُ الْفَاحِشِينَ أَضْطُرَّ غَيْرِ بَاطِحٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّهِ عَقُودٌ رَجِيمٌ ^(١) .
 - ٢- قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمُ إِلَيْهِ ^(٢) .
- دلت هاتان الآيتان وغيرهما على إباحة أكل المضطر من المحرمات حفاظاً على النفس من الهلاك بشرطين:

الأول: ألا يأكل أكثر من حاجته.

الثاني: ألا يجد غير هذا المحرم مما يدفع جوعه.

نشاط

شارك مع أستاذك في الحوار حول الحكمة من إباحة المحرم عند الضرورة، وسجل خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

(١) الآية ١٧٣ من سورة البقرة.
(٢) الآية ١٧٤ من سورة البقرة.

الأولى:

مقدار ما يباح للمضطر من الطعام المحرم، هناك حالتان:

الثانية:

أن تكون الحاجة عامة

مستمرة، وفي هذه الحالة يباح للمضطر الأكل حتى الشبع من الطعام المحرم كالميتة وغيرها، لأن الضرورة لا يرجى زوالها.

أن تكون الحاجة خاصة،

أي في حالة معينة مرت بشخص يرجو زوالها بوجود طعام مباح. وفي هذه الحالة: يباح له مقدار ما يسد الرمق أي ما يدفع الجوع الشديد، ولا يأكل حتى يشبع، لأن الضرورة تندفع بذلك، والضرورة تقدر بقدرها، ولأنه يمكن أن يجد طعاماً مباحاً يشبع به.

أمثلة على الاضطرار

- ١- الحاجة الشديدة التي يترتب عليها الهلاك إن لم يتناول المحرم فيجوز حينئذ: الأكل من الميتة، أو من غير المذكاة، أو من لحوم السباع، أو الطيور المفترسة، أو لحم الخنزير ما يسد رمقه.
- ٢- إذا غص بلقمة ولم يجد ما يدفع به الغصة إلا ماءً نجساً أو نحوه، فإنه يباح له مقدار ما يدفع به الغصة فقط.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

طعام الآخرين محرم على الشخص إلا بإذن منهم، فإذا كان هناك شخص مضطراً للطعام، ولم يجد ما يأكله إلا طعاماً لغيره، غير مأذون له فيه فإنه يجوز له أن يأكل منه قدر ما يسد جوعته بشرط ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه، لأن صاحبه مقدم على غيره في حال الضرورة. ويجب على المضطر تعويض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك. ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر، إنقاذاً لحياته.

حكم الأكل من ثمار البساتين

الأصل أن مال الآخرين لا يحل إلا بإذن منهم، إلا أنه جاء استثناء المأثر بثمر فله الأكل منه بالشروط التالية:



الأول: أن يكون البستان لا حائط عليه، ولا حارس عنده.

الثاني: أن يكون الثمر على الشجر، أو متساقطاً منه وليس مجموعاً.

الثالث: ألا يحتاج إلى صعود الشجر، بل يتناول من غير صعود.

الرابع: ألا يحمل معه شيئاً بل يأكل فقط.

وفي حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ سئل عن الثمر

المعلق فقال: «ما أصاب منه من ذي الحاجة غير متخذ خبثة فلا شيء عليه»^(١).

(١) رواه الترمذي، كتاب البزج، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها ٥٨٤/٣ و١١٧٨٦، والرواد للمولود غير متخذ خبثة: ألا يحمل معه شيئاً.

الطعام المستورد من الكفار على ثلاثة أنواع هي:

الشرع الثاني

أن يكون الطعام من حيوانات البحر كالاسماك أو مصنعاً منها، وهذا النوع مباح، لأن حيوان البحر لا يحتاج إلى تذكية.

الشرع الثالث

أن يكون غير حيواني، بأن كان نباتياً أو مصنعاً من مصدر نباتي، وهذا النوع مباح سواء أكان الكفار أهل كتاب أم لم يكونوا أهل كتاب.

الشرع الرابع

أن يكون الطعام من لحوم الحيوانات البرية، كالأغنام، والابقار، والدجاج ونحوها. أو مصنعاً من هذه اللحوم، مثل (السجق، والبرغر)، أو قد دخلت هذه اللحوم في أطعمة أخرى، كالمقرقات المختلفة، وغيرها.



سجق



برغر

وحكم هذا النوع يختلف باختلاف مصدر هذه اللحوم، ولها حالتان:

الحالة الأولى

أن يكون مصدر هذه اللحوم من بلاد كُفَّارها أهل كتاب، فحكمها على النحو التالي:

- أ- إن علمنا أنهم لا يذكونها بل يقتلوننا بالصعق الكهربائي، أو بالخنق، أو بالضرب بالمطرقة على الرأس أو غير ذلك فإنها لا تحل.
- ب- إن علمنا أن تذكيهم كتذكية المسلمين،

فتباح ذبائحهم، قال تعالى: ﴿وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ﴾^(١).

الحالة الثانية

أن يكون مصدر هذه اللحوم من بلاد كُفَّارها ليسوا أهل كتاب، كالبوثنيين والشيوعيين والملحدون وغيرهم.

فإن هذه اللحوم محرمة، لأن ذبائح هؤلاء الكفار لا تحل للمسلمين، سواء أذكَّوها كما يذكيها المسلمون أم لم يذكَّوها.

(١) الآية ٥ من سورة المائدة.

بين حكم الاطعمة التالية إذا كان مصدرها من الكفار، مع ذكر السبب

السبب	حكمه	الطعام
		الزيوت النباتية
		العصيرات التي من ثمار التفاح أو البرتقال ونحوها
		الكبيك والابخاز الخالية من الدهون الحيوانية
		لحم غنم من بلاد أهلها ملاحظة
		دجاج من بلاد كُفَّارها أهل كتاب وتذكيبتهم كتذكية المسلمين

الأسئلة

س ١ : متى يجوز للمضطر الأكل من الحرام؟ ومتى يجب عليه ذلك؟ ذكراً الدليل أو التعليل في الحالتين.

س ٢ : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ- إذا كانت المجاعة عامة مستمرة، جاز للمضطر أن يأكل حتى

ب- إذا كانت الضرورة خاصة، جاز للمضطر أن يأكل مقدار

س ٣ : يجوز الأكل من المساتين ونحوها لغير ضرورة، وذلك بعدة شروط. ما هي؟

نشاط

اكتب مقالاً عن أثر أكل الحرام على المسلم، مستشهداً بالأدلة.

- ١- حكم التداوي مع الدليل.
- ٢- أحكام التداوي باخترم والدم مع الدليل.
- ٣- أحكام الخدر في الدواء.



التداوي مشروع في الإسلام وهو من فعل الاسباب المأمور بها، والتداوي لا ينافي التوكل على الله، لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره. قال ﷺ: « ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً »^(١).

وجاء الاعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله أنتداوي؟ فقال: « تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً ، غير داءٍ واحد: الهرم »^(٢).

فالدواء مأمور به في الإسلام، ولكن بالضوابط التالية:

- ١- أن يعتقد أن الشافي هو الله، وأن أثر هذا الدواء إنما هو بتقدير الله، وما الدواء إلا سبب من الاسباب.
- ٢- ألا يترتب على المعالجة كشف عورة أو نظر لها، إلا عند الضرورة أو الحاجة الملحة.
- ٣- ألا يكون الدواء محرماً أو مستخرجاً من محرّم أو فيه مأذة محرمة، لأن الله لم يجعل شفاءنا فيما حرم علينا.

التداوي بالمحرم

- ١- التداوي باخترمات لا يجوز، كالتداوي بالخمير وغيره من المسكرات أو المخدرات، قال ﷺ عن الخمر: « إنه ليس بدواء، ولكنه داء »^(٣).
- ٢- إذا توقف تركيب بعض الادوية على خلطه بنسبة من الكحول أو شيء مسكر، فله حالتان:

الحالة الثانية: أن تكون نسبته قليلة لا تصل إلى حد الإسكار وإذا مزج بالدواء ذهب أثره، وقال المختصون: إنه لا بد منه مع هذا الدواء، ولم يوجد دواء غيره يقوم مقامه، فإنه يباح ويجوز التداوي به.

الحالة الأولى: أن تكون كمية المسكر ونحوه كبيرة تصل إلى القدر المسكر منه، وفي هذه الحالة: يحرم الدواء المخلوط بهذا المسكر.

(١) رواه البخاري، كتاب الطب، باب: ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً (٥٦٧٨)
 (٢) أخرجه أبو داود، في الطب، باب: في الرجل يتداوى ١٦٣/٤ رقم (٤٣٨٥٥)، والترمذي في الطب، باب: الدواء والحث عليه رقم (٢٠٣٩) وصححه.
 (٣) رواه مسلم، كتاب الاطربة، باب: تحريم التداوي بالخمير ١٥٧٣/٣ (١٩٨٤).

من الدعاء الذي كان يعلمه النبي ﷺ لأصحابه: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك»^(١)، وقيل: «إن في الحلال غنية عن الحرام». اكتب تعليقا مناسباً للموضوع على الحديث والعبارة السابقة.

.....

.....

.....

التداوي بنقل الدم



دم الإنسان نجس يحرم تناوله عن طريق الفم، لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾^(٢).

أما نقل الدم من صحيح إلى مريض وحققه به عن طريق الوريد فيجوز بشرطين:

- ١- ألا يتضرر من سحب منه الدم.
- ٢- أن يكون المريض مضطراً إلى نقل الدم إليه.

ودليل ذلك:

- ١- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَابٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٣). حيث دلّت هذه الآية وغيرها على إباحة المحرم عند الضرورة، والدم من ذلك. وإذا كان هذا في الدم المسفوح، فالدم المسحوب بالطرق العلمية التي تضمن حفظه وخلوه من الجراثيم أولى بالجواز.
- ٢- لأنه يتوقف عليه إنقاذ مسلم من الهلاك وهذا واجب.

(١) رواه الترمذي ١٥٣/١ وللمعجم رقم (٣٥٦٣) وقال: حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.
(٢) الآية ٣ من سورة المائدة.
(٣) الآية ١٧٣ من سورة البقرة.



سبق بيان تحريم تناول المخدرات بأنواعها المختلفة على أي وجه كان .

وأما استعمال المخدر في التداوي فله حالتان :

الاجتزائية

استعماله مع الادوية بنسب معينة، وحكمه حيثعذ حكم استخدام المسكر مع الادوية، فإذا كان بنسبة قليلة لا يترتب عليها ضرر، بل نفع للمريض، وكان عن طريق طبيب موثوق أمين، فلا بأس به .

الاجتزائية

استعماله في العمليات الجراحية، وهو جائز، سواء أكان تخديراً كلياً أم جزئياً، لمنع ضرر الألم الشديد الذي يلحق المريض في أثناء الجراحة، فهو من باب الضرورة .

الأسئلة

س ١ : ضع العبارة المناسبة في الفراغ المناسب فيما يلي :

- فعل الاسباب المأمور بها .
- ألا يترتب عليها كشف عورة دون حاجة .
- فلا يجوز التداوي به .
- مستعمل بمقدار الحاجة .
- أ- يشترط في جواز المعالجة
- ب- التداوي من
- ج- إذا خلط الدواء بمسكر كثير

س ٢ : بين حكم استعمال المخدر في العمليات الجراحية .

س ٣ : ما الدليل على جواز التداوي بنقل الدم؟ وما شروط ذلك؟

س ٤ : ما حكم استعمال المخدر مع الأدوية .

أريد أن أتعلم

- ١- الذكاة وحكمها مع الأدلة .
- ٢- أنواع الذكاة الشرعية مع الثال والدليل .
- ٣- حكم أكل لحم الحيوان إذا لم يذك .
- ٤- أمثلة معاصرة من الذكاة غير الشرعية .

الذكاة لغة: تمام الشيء، وتأتي بمعنى الذبح وسُمي الذبح ذكاة، لأنه إتمام زهوق الروح .
وشرعاً: ذبح الحيوان المأكول، أو نحره، أو عقره إذا امتنع .

فالذكاة شرعاً تشمل: الذبح، والنحر، والعقر - أي المرح - وسيأتي بيانها في أنواع الذكاة وكيفيةها .

الذكاة شرط لخل الحيوان، فلا يحل شيء من الحيوان المأكول إذا لم يُذَكَّ؛ إلا الجراد والسمك وما لا يعيش إلا في الماء فلا تشترط ذكاته .

والدليل على لزوم الذكاة واشتراطها: قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ﴾^(١)، وغير المذكى ميتة فيكون حراماً .

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(٢)، وقوله ﷺ: «ما أنهر الدم وذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه فَكُلْ»^(٣) .

والدليل على إباحة الجراد والسمك وما لا يعيش إلا في الماء بدون ذكاة، قول ابن عمر رضي الله عنهما: «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال»^(٤) .
وأما ما يعيش في البرّ والماء (البرمائي) كالسُلْحَفَاءِ و كلب الماء فتشترط له الذكاة .

نشاط

شارك في الحوار مع أستاذك حول الحكمة من مشروعية الذكاة. ودون خلاصة ذلك.

(١) الآية ٣ من سورة اللّٰدة .
(٢) الآية ٣ من سورة اللّٰدة .
(٣) روضة البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب: ما ذك في بهائم فهو منزلة الوحش ٢٢٧/٦ ح ١٥٥٠٩، ومسلم، كتاب الاضاحي، باب: حوار الذبائح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر النطام ١٥٥٨/٣ ح ١٦٦٨، وهو جزء من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه .
(٤) تقدم تخريجه في الألفية .

أنواع الذكاة وكيفيةها

الذكاة الشرعية

النوع الثاني: الذكاة الشرعية التي لا يشترط

وتكون في الحيوان إذا امتنع ولم يُقدر عليه لشروده أو هيجانه أو وقوعه في حفرة ونحو ذلك. ومعنى العقر: الخرج في أي موضع من بدن الحيوان جرحاً يؤدي إلى خروج روحه، كأن يرميه بسهم أو رصاصة أو آلة حادة في ظهره أو بطنه أو رأسه أو غير ذلك.

ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره، ولذا يسمّى: الذكاة الاضطرارية.

والدليل على ذلك حديث رافع بن خديج - رضي الله عنه - وفيه: "... وأصبنا نهب إبل وغنم، فنذ^(١) منها بعير، فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ: «إن لهذه الإبل أو ابد كأو ابد الوحش»^(٢)، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا»^(٣).

النوع الأول: الذكاة الشرعية التي يشترط

أ- الذبح

الذبح يكون فيما يذبح من الحيوان، كالبقرة، والغنم، والطيور.

وكيفية الذبح: أن يقطع الخلقوم - وهو محرى النفس - والمريء - وهو محرى الطعام - والودجين - وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق - ولو قطع أحدهما مع الخلقوم والمريء كفى.

دليل الذبح: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ

تَذْبَحُوا بَقَرَةً^(١)

وحديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر، فذبحهما بيده»^(٢).

ب- النحر

ويكون النحر في الإبل، بأن تطعن الإبل بألة حادة - كالرمح أو السكين - في لُبِّئِهَا، واللُّبَّة هي الوهدة التي بين أصل العنق وأعلى الصدر.

دليله: ما ثبت عنه ﷺ أنه نحر سبع بُدُن^(٣).

إذا نحر ما يذبح أو ذبح ما ينحر صبح وحل المذبوح.

(١) الآية ٦٧ من سورة البقرة.

(٢) رواه البخاري، كتاب الاضاحي، باب من شح الاضاحي، بيده ٦٢٧/٦، ح ٥٥٥٨، وسلم، كتاب الاضاحي، باب استحباب الضحية ١٥٥٦/٢، ح ١٩٦٦.

(٣) رواه البخاري، كتاب الحج، باب نحر البدن لقائمة ١٨٥/٢، ح ١٧١٤.

(٤) نذ: عرب

(٥) نفرة ونوحشاً من الابل.

(٦) رواه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب لئيمة على لئيمها، ومن ترك شمساً أو لم يمسحها، ومن ترك شمساً أو لم يمسحها، كتاب الاضاحي، باب حواز الذبائح لكل ما تنهر له، إلا السن والغنم وما لا يذبح، ح ١٩٦٨.

مميز بين الذبيح والنحر.

حكم ما لم يذك من الحيوان

- إذا لم يذك الحيوان - الذي تشترط الذكاة لخله - فإنه لا يجوز الأكل منه .
 ومن ذلك : الميتة، والمنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع ونحوها .
 فهذه محرّمات لعدم ذكاتها . لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت فإنها تحل حينئذ .
 ومن الصور المعاصرة التي يقتل بها الحيوان دون تذكية شرعية ما يلي :
- ١- إزهاق روحه بالصعق الكهربائي . ويكون الصعق بإيصال الصدمة الكهربائية إلى جسم الحيوان عن طريق آلة توضع على مقدم رأسه، فيفقد حواسه ويسقط على الأرض . أو بإمرار التيار الكهربائي في الماء الذي يغسل به الدجاج وهو حي، فيفقد إحساسه .
 فإذا مات الحيوان بالصعق فإنه لا يحل ، لأنه من الموقوذة، وكذا لو ذبح بعد صعقه مباشرة، لاحتمال أنه مات من الصعق لا من الذبح .
 أما لو بان أنه حي بعد الصعق ثم ذبح فيحل .
 - ٢- رمي الحيوان أو ضربه بالرصاص ونحوه حتى يفقد وعيه وغالباً ما يموت بسبب ذلك، ثم يعلق في رافعة ويذبح ويسلخ . فهذا لم يذك ذكاة شرعية ، ويعدّ من الموقوذة، إلا إن بان أنه حي حياة مستقرة ثم ذبح .
 - ٣- إغراق الدجاج بالماء، ثم تنفّه . وتعليبه .

تقويم المعرفة

١- ميز ما تشترط له الذكاة بعلامة (✓) وما لا تشترط له بعلامة (X) مع ذكر السبب :

<input type="checkbox"/>	الحيوت	<input type="checkbox"/>	الدجاج	<input type="checkbox"/>	السلحفاة
<input type="checkbox"/>	الجراد	<input type="checkbox"/>	الضب	<input type="checkbox"/>	البقر

ب- هناك صفة مشتركة بين المفردات في المجموعات التالية، ما الصفة التي تصلح لتصنيف كل مجموعة؟

المفردات	الصفة
المنخقة، المتردية، النطيحة	
الخلقوم، الودجين، المريء	
الذبح، العقر، النحر	



س ١ : عرف الذكاة. وما الذي تشترط الذكاة لخله؟ وما الذي لا تشترط؟

س ٢ : عرف ما يأتي:

أ- الخلقوم. ب- المريء. ج- الودجين.

س ٣ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- ما يعيش في البر والماء لا يشترط لخله الذكاة. ()
- ب- إن نحر ما يذبح وذبح ما ينحر لم تصح الذكاة. ()
- ج- لا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره. ()
- د- لا يشترط لخل الحيوان الذكاة، وإنما تستحب. ()

س ٤ : أكمل الفراغ بما يناسبه:

- أ- إذا هاج الحيوان فذكاته ب.....
- ب- إذا أدركت المتردية وفيها مستقرة ثم ذكيت فإنها
- ج- إذا أطلق الرصاص على رأس الحيوان ثم سلخ وقطع فنتعتبر هذه الذبيحة
- د- الحيوان الهرمائي تشترط له تغليباً لجانب

- ١- شروط الزكاة، وما الحكم إذا لم تحلق شروط الزكاة مع الأدلة.
- ٢- أحكام التسمية على الذبيحة.

يشترط للزكاة شروط أربعة

الشرط الأول

أهلية المذكي، بأن يكون الذابح عاقلاً، مسلماً أو كتابياً، فلا تصح ذبيحة الطفل الذي لم يميز، ولا ذبيحة المحنون ولا السكران، لأنه لا يلد من قصد التذكية، وهؤلاء لا يصح منهم قصد. ولا تصح ذبيحة الكافر إلا إذا كان من أهل الكتاب - وهم اليهود والنصارى - فتصح، لقوله تعالى: ﴿وَأَطْعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْالٌ لَكُمْ﴾^(١). أما المحوسي والوثني والمشرک والمرتد، فلا يحل ما ذكوه.

لا تصح ذبيحة الطفل أو المحنون، وإن ذبح أحدهما فماذا تكون ذبيحته:



الشرط الثاني

أن تكون الزكاة بأية محددة تقطع أو تحرق بعدها محل الذبح. ويستثنى من ذلك ما يلي:

- أ- السنن. فلا تجوز التذكية بالاسنان، وحكمة الشرع في المنع من ذلك لما في بعضها من النجاسة، ولأن في استعمالها في الزكاة تنجيساً لها وهي من طعام مؤمني الجن^(٢).
- ب- الظفر. فلا يجوز التذكية بالظافر، وحكمة الشرع في المنع من ذلك أن الحبيشة في ذلك الزمان كانوا يستعملون أظفارهم في الذبح، فنهى الشرع عن التشبه بهم فيما يختصون به^(٣). والدليل على هذا الشرط وما يستثنى منه، حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السنن والظفر، وسأخبركم عنه: أما السنن فعظم، وأما الظفر فمعدى الحبيشة»^(٤).

(١) الآية ٥ من سورة البقرة.

(٢) للنكح الفلبي ٢/٤٦٨.

(٣) القضاء الصراط المستقيم ١/٣١١-٣١٢، وإعلام الموقعين ٤/١٦٢.

(٤) رواه البخاري في مواضع منها في كتاب صيد الذابح والصيد، باب التسمية على الذبيحة رقم (٥٤٩٨)، وسلبو في الأضاني، باب حوار الذبح بكل ما أنهر الدم رقم (١٩٦٨) والذي جمع تذبة وهي السكن.

وإذا كان قتل الحيوان بثقل الآلة أو بعرضها لا بحذها ، فلا يحل . مثال ذلك : ضربه بمطرقة كبيرة أو ضربه بخشبة ، أو دهسه بسيارة ونحو ذلك .

الشرط الثالث

قطع الخلقوم والمريء وأحد الودجين في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه، فيشترط جرحه في أي موضع من جسمه .

الشرط الرابع

التسمية عند الذكاة، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمُ الذِّكْرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾^(١) .

المراد بالتسمية : قول : «باسم الله» ، ولا يحزى غيرها، بأن يقول : باسم الرحمن، أو باسم الخالق، لأن التسمية إذا أطلقت فيراد بها قول : (باسم الله) .

يشترط في التسمية : أن يكون المسمي هو الذابح نفسه، وأن يقصد التسمية على نفس الذبيحة، فلو تولى التسمية شخص وتولى الذبح شخص آخر لم يصح ذلك، ولو سمي على شاة وذبح غيرها لم يصح ذلك .

إذا سمي على شاة وذبح الأخرى فما تكون هذه الذبيحة؟



حكم الذبيحة إذا ذكر عليها اسم غير الله

لا تحل الذبيحة إذا ذكر عليها اسم غير الله، كاسم المسيح، أو اسم الولي الفلاني، أو نحو ذلك، وهذا نوع من الشرك الأكبر . قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٢) فالنحر لا يكون إلا لله تعالى، وقال تعالى في سياق الحرمات: ﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنٍ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣) .

حكم ترك التسمية على الذبيحة

من ترك التسمية عمداً فلا تحل ذبيحته، وإن تركها سهواً أبيحت، لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٤) .

(١) الآية ١٢١ من سورة الأنعام .

(٢) الآية ٣ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣ من سورة المائدة .

(٤) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة .

تقويمات سنوية

أ- إذا حدثت وسافرت مع والدك إلى بلد أهلها وفتيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه سمك، ولحم خان مذبوح، وفواكه متنوعة، ولبن بقر. فما الذي يحل لك تناوله وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

.....

.....

ب- إذا كنت مع أهلك في المزرعة، وانطلق حمار ناري فأصاب إحدى النعم، فماتت. فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

.....

.....

وإذا كان بقي فيها حياة مستقرة لدقائق، فما الذي ينبغي فعله؟ وهل تحل بذلك؟

.....

ج- ميز فيما يلي ما تصح به الزكاة بعلامة (✓)، وما لا تصح به بعلامة (X):

السكن	الخشب المحدد	الحبل	المطرقة	السيف	المسدس	الحجر المحدد
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

الذكاة

س ١: ما الذي يشترط قطعه من رقبة الحيوان حتى تحصل الزكاة الشرعية؟

س ٢: اذكر الدليل على اشتراط التسمية في الذكاة.

س ٣: ما الحكم لو ذبح الكتابي الذبيحة باسم المسيح؟ مع ذكر الدليل على ما تقول.

س ٤: أجب بـ (صح) أو (خطأ) وضح الخطأ إن وجد فيما يلي:

أ- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز. ()

ب- من أمسك العصفور بين يديه وقطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته. ()

ج- إذا قال على الذبيحة: باسم الخالق فهي حلال. ()

- ١- سنن الذكاة.
- ٢- ما يكره في الذكاة مع الدليل.
- ٣- ما يحرم في الذكاة مع الدليل.

أولاً: سنن الذكاة

- ١- إحسان الذبح، لقوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح، ولْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»^(١).
- ومن الإحسان في الذبح ما يلي:
 - أ- سنّ السكين قبل الذبح.
 - ب- أن يُمَرَّ الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة، ليكون أسرع في خروج الروح، فلا يتعذب الحيوان.
 - ج- الرفق بالحيوان المراد ذبحه، فلا يُكْرَهُ بِشِدَّةٍ أو يُرْمَى على الأرض بعنف ونحو ذلك.
 - د- قطع الودجين كليهما مع الخلقوم والمريء، ليكون أسرع في خروج روحه.
- ٢- نحر الإبل وذبح ما عداها من بهيمة الأنعام، فإن عكس بأن ذبح الإبل أو نحر الغنم أو البقر، جاز.
- ٣- نحر الإبل قائمة معقولة يدها اليسرى، لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، قال: «ابعثها قياماً مقيدة، سنة محمد ﷺ»^(٢).
- ٤- توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
- ٥- وضع الذبيحة على جنبها الأيسر، لأنه أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين، وإمساك رأسها باليسار، إلا إن كان الذابح أيسر، فيعكس.
- ٦- وضع رجله على عنق الذبيحة ليتمكن منها، لما جاء في حديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر، فذبحهما بيده»^(٣).
- ٧- إضافة التكبير بعد التسمية، فيقول: «باسم الله، والله أكبر»، لفعله ﷺ كما في الحديث المتقدم.

ثانياً: مكروهات الذكاة

- ١- أن يُحَدِّدَ الذابحُ السكينَ والذبيحةَ تنظراً، لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجلٍ واضع رجله على صفحة شاة وهو يُحَدِّدُ شَفْرَتَهُ وتلحظ إليه ببصرها، قال: «أفلا قبل هذا؟»، أو تريد أن تميتها موتتين»^(٤).

(١) رواه مسلم، كتاب الصيد والذبايح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة ١٥٤٨/٣ ح ١٩٥٥، من حديث شداد بن أوس - رضي الله عنه - .

(٢) رواه البخاري، كتاب الحج، باب نحر الإبل مطهراً ١٨٥٠/٢ ح ١٧١٣.

(٣) سبق لخبره صفحة ٤٢.

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٢٦٣/١١ ح ١١٩١٦، والأوسط ٤/٣٦١، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١٥٦/٢، والهيتمي في المجموع ٣٣/٤ عن إسناده الطبراني: رجاله رجال

الصحيح. ورواه الحاكم في المستدرک ٤/٢٣١، وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجه.

٢- أن يذبح البهيمة والاخرى تنظر إليها، لان في ذلك تعذيباً لها.

٣- أن يسلمح الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لان في ذلك تعذيباً له.

٤- أن يذبح يأكلاً (كألة) - أي غير قاطعة -، لان في ذلك تعذيباً للحيوان.



ثالثاً: محرمات الذكاة

١- حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية مثل أن يربط ويرمى بالسهم أو الرصاص حتى يموت، ويسمى هذا الفعل صبر البهائم، وهو منهي عنه بما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مرّ بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: «مَنْ فعل هذا؟ إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا»^(١). وعن أنس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر البهائم»^(٢).

٢- ذبح الحيوان مباح الاكل لغير آكله، لما روى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة»، قيل: يا رسول الله، فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تُقطع رأسها فيرْمَى بها»^(٣).

نشاط

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، اصد ما تراه في الواقع مخالفاً لما مرّ بك من الاحكام فيما يتعلق بالذكاة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) رواد البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من الكثرة والصوره والشمعة ٦/٢٢٨، ١٥١٥، وسلمو كتاب الصيد والذبائح، باب: انتهى عن صبر البهائم ٣/١٥٢٩-١٥٥١، ح ١٦٥٨.
(٢) رواد البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من الكثرة والصوره والشمعة ٦/٢٢٨، ١٥١٣، وسلمو، كتاب الصيد والذبائح، باب انتهى عن صبر البهائم ٣/١٥٢٩، ح ١٦٥٦.
(٣) رواد النسائي، كتاب الصعاب، باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٧/٢٢٩.

ميز ما هو شرط وما هو سنة وما هو مكروه وما هو محرم في الذكاة من الأمور التالية:

المفردات	الحكم
ذبح الحيوان المباح لغير آكله	
إحداد الشفرة بين يدي الذبيحة وهي مهياة للذبح	
زيادة التكبير على التسمية في الذكاة	
نحر البعير وذبح ما سواه	
الذبح بألة محددة	
قطع الخلقوم والرئء وأحد الودجين	
قصد التسمية على المذبوح	

الأسئلة

س ١ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ . يسن أن يمر آلة الذبح على رقبه الحيوان بسرعة . ()
 ب . يحرم كسر عنق الحيوان قبل خروج روحه . ()

س ٢ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ . من الإحسان في الذبح قطع كليهما مع الخلقوم و
 ب . إذا كان الذابح أيسر فإنه يضع الذبيحة على الجنب ويمسك رأسها باليد
 والسكين باليد
 ج . يسن وضع الرجل على عنق الذبيحة منها .
 د جعل الحيوان هدفاً .
 هـ . قتل العصافير لغير الأكل

اكتب مقالاً يبين رحمة الإسلام بالحيوان، مستفيداً مما مرّ بك.



أريد أن أتعلم

- ١- متى يباح الصيد ومتى يكره ومتى يحرم مع الدليل.
- ٢- شروط الصائد مع المثال والدليل.
- ٣- شروط الحيوان المصيد ليحل أكله.

لغة: يطلق الصيد على الحيوان المصيد، فيقال للحيوان المتوحش صيد، كما يطلق أيضاً على فعل الاصطياد نفسه.

واصطلاحاً: هو اقتناص حيوان متوحش طبعاً.

الأصل في الاصطياد: الإباحة إذا كان القصد منه صحيحاً كاكل الصيد أو بيعه ونحو ذلك. والدليل على إباحة الصيد الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١). وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٢).

ومن السنة: حديث عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله: إنا نرسل الكلاب المعلمة. قال: «كل ما أمسكن عليك». قلت: «وإن قتلن؟» قال: «وإن قتلن». قلت: «وإنا نرمي بالمعراض»^(٣). قال: «كل ما خزق»^(٤)، وما أصاب بعرضه فلا تأكله^(٥).

وأما الإجماع: فقد أجمع العلماء - رحمهم الله - على إباحة الصيد والاكل منه بشروطه^(٦). ويكره الصيد إذا كان بقصد اللهو واللعب.

ويحرم في حالات

- ١) صيد البر إذا كان الصائد مُحَرَّمًا بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ؛ لَانَ الْمُحْرَمِ مَنُوعٌ مِنْهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا﴾^(٧).
- ٢) إذا كان الصيد في الْحَرَمِ؛ لقوله ﷺ في مكة: «لَا يَنْفَرُ صَيْدَهَا»^(٨).
- ٣) إذا كان يترقب على الصيد إيذاء الناس بالاعتداء على زروعهم وأموالهم؛ لحديث: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»^(٩).

(١) الآية ٤ من سورة المائدة. (٢) الآية ٦ من سورة المائدة. (٣) المعراض: خشية متعددة الاطراف تنطق في حسو الصيد إذا صاحته بأحد اطرافها. (٤) الخوق: الظن يقال خوق السهو إذا أصاب الزميه ونطق فيها. (٥) رواه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما أصاب للمعراض بعرضه ٦١٨/٦ ج ٥، وصلى، كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣ ج ١٩٢٩. (٦) نظر: للفتي ٢٥٧/١٣. (٧) الآية ٦٦ من سورة المائدة. (٨) رواه البخاري، كتاب النطق، باب: كيف تعرف النطق، عمل مكة ٩٤/٣ ج ١١٣٤، وصلى، كتاب الحج، باب: نحر مكة ٩٨٨/٢ ج ١٣٥٥، وهو جزء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -. (٩) ورد هذا الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم وقد حسنه وصححه جماعة من أهل التحول، النظر: لاربعون النووية مع شرحها لابن رجب شرح الحديث رقم (٣٦)، وفيه التذيير ٤٣١/٦ وسلسلة الاحاديث الصحيحة ج ٢٥٠، ورواه التلخيل (٤١٤-٤١٨/٣).

شارك مع أستاذك في الحوار حول الحكمة من إباحة الصيد، ودون خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

شروط حل الصيد

تتنوع شروط الصيد إلى عدة أنواع هي كما يلي:

شروط الصائد

المراد بالصائد: هو الشخص الذي يقوم بعملية الاصطياد، ويشترط لحل صيده مايلي:

- ١- أن يكون من أهل الذكاة، وهو العاقل مسلماً كان أم كتابياً، وعليه فلا يحل صيد الوثني، والمجوسي، والمشرك والشيوعي ونحوهم، ولا يحل صيد المجنون ولا الصبي غير المميز.
- ٢- ألا يكون محرماً - بحج أو عمرة - لقوله تعالى: ﴿وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرِّمًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ مَجْذِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرِّمٌ﴾^(٢). وهذا في صيد البر، وأما صيد البحر فيباح للمحرم.
- ٣- تعيين الصيد قبل إرسال الجارحة. فلو أرسل كلبه، أو صقره، أو أطلق رصاصته ونحو ذلك وهو لم ير صيداً، فأصاب صيداً فإنه لا يحل؛ لعدم التعيين.
- ٤- أن يسمى عند إرساله الجارحة أو الرمي لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(٣)، ولقوله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل»^(٤).
- ٥- أن يرسل الجارحة على الصيد؛ لقوله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك»^(٥)، وبناء عليه فإذا استرسلت الجارحة بنفسها فلا يحل ما صادته إلا إذا أدرك حياً وذكي الذكاة المعتبرة، ومثل ذلك الرصاصة لو انطلقت بغير قصد فقتلت صيداً فإنه لا يحل.

(١) الآية ٦٦ من سورة المائدة.

(٢) الآية ١ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٤ من سورة المائدة.

(٤) رواه البخاري، كتاب الفرائض باب صيد الغرائض ٦/١٨٨ ج ١، وسلم كتاب الصيد والفرائض، باب الصيد بتكلاب المعلمة ٣/١٥٢٩ ج ١، حديث عدى بن حاتم رضي الله عنه.

(٥) تقدم التحريم.

ما يشترط في الحيوان المصيد ليحل أكله:



١٢

- ١- أن يكون متوحشاً بطبعه أي غير مستأنس كالظباء والوعول والطيور.
- ٢- ألا يكون مملوكاً للآخرين، فيحرم صيد الحيوان المملوك للآخرين.
- ٣- أن يموت من جرح الآلة، لا من ثقلها أو صدمها أو خوفه منها.
- ٤- أن يموت بفعل الآلة أو الجارحة ولا يدركه الصائد حياً فلو أدركه الصائد وفيه حياة مستقرة فحينئذٍ لا بد من تذكينه الذكاة الشرعية.
- ٥- ألا يكون من صيد الحرم.

نشاط



لخص الدرس في الفراغ التالي:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التدريب الثاني

قارن بين أوجه الشبه والاختلاف فيما يأتي:

الموضوع	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
صيد المحرم
الصيد في الحرم

س ١ : ما حكم الصيد؟ ومتى يكون مكروهاً؟ ومتى يكون محرماً؟

س ٢ : أجب بصرح أو خطأ وصرح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يجوز للشخص أن يبيع لبيع الصيد وينتفع بثمنه. ()
 ب- يحرم على المحرم صيد السمك. ()
 ج- يحرم اصطياد الطيور التي على مطوح المنازل. ()
 د- يجوز دخول مزارع الناس للاصطياد فيها. ()
 هـ- يجوز صيد الحيوانات المستأنسة. ()

س ٣ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- من أمسك غزالاً أو طيراً ف..... أن يذبحه بألة الصيد بل من
 الصيد إذا كان بقصد اللهو فإنه
 ج- إذا أرسل الكلب على الصيد بدون تعيين فإنه ما صاده لـ
 د- صيد الصبي لا يحل لفقده

س ٤ : دلل لما يلي :

- ١- تحريم صيد البر على المحرم بحج أو عمرة .
 ٢- تحريم الصيد في الحرم .

شروط آلة الصيد

أريد أن أتعلم

- ١- المراد بآلة الصيد .
- ٢- أنواع آلة الصيد وشروط كل نوع مع المثال والدليل .
- ٣- حكم الصيد بالبنادق مع الدليل .

المراد بآلة الصيد

وسيلة إمساك الصيد .

والبحت في شروطها إذا حصل قتل الصيد بها، أما لو أدرك حيًّا فذكي فإنه لا اعتبار بالآلة وإنما العبرة بالذكاة .

آلة الصيد نوعان

الآلة المحددة

الآلة الجارحة

الآلة الجارحة



وهي : كل ما يقبل التعليم من الحيوان؛ مما يصيد بناه من السباع كالكلب والفهد، أو بمخلبه من الطيور كالصقر والبازي والشاهين ونحوها .

ويشترط فيها ليحل صيدها إذا قتلت الصيد :

١- أن يكون الجراح مُعَلِّمًا : بأن يكون انتقل من طبعه الأصلي إلى أن صار متصرفاً بصيده بحكم الصائد وأمره؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾^(١) . ولقوله ﷺ : « ما صدت بكلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل »^(٢) .

والمعتبر في تعليم الكلب ونحوه من السباع :

أ- أن يسترسل إذا أرسل .

ب- أن ينزجر إذا زجر .

ج- ألا يأكل من الصيد إذا أمسك؛ لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾^(٣) ، وقوله ﷺ : « فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فإني أخاف إنما أمسك لنفسه »^(٤) .

(١) الآية ٤ من سورة النحل
(٢) رواه البخاري كتاب الذبائح والصيد، باب ما يجب للمراض بعرضه ٢/١١٨٨، ح (٥٤٧٨)، وسلمو كتاب الذبائح والصيد ٣/١٥٩٦، وهو جزء من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .
(٣) الآية ٤ من سورة النحل .
(٤) رواه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب إذا أكل الكلب ٦/٢٢٠، ح (٥٤٨٣)، وسلمو كتاب الذبائح والصيد ٣/١٥٢٠، ح ٢، وهو جزء من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .

والمعتبر في تعليم الصقر ونحوه من الطيور:

١- أن يسترسل إذا أرسل.

٢- ويرجع إذا دعي.

ولا يعتبر في الطير: ترك الأكل إذا أمسك، لأنه يصعب تعليم الطير على ترك الأكل، وقد أجمع الصحابة

- رضي الله عنهم - على ذلك.

٢- أن يجرح الجرح الصيد: فإن قتله بخنقه أو بثقله أو بصدمه فإنه لا يباح، لأن إنبهار الدم مقصود

لاستخراج الدم الفاسد من الجسم، وإذا مات بدون إنبهار الدم لم يتم هذا المقصود، بل يعتبر من الموقوذة

المحرمة بنصي القرآن.

٣- ألا يشارك الجرح جارح آخر لا يحل صيده: لحديث عدي بن حاتم وفيه: «إني أرسل كلبتي،

وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأكل؛ فإنها سميت على كلبك ولم

تسم على غيره»^(١) فإن شاركه جارح آخر يحل صيده بأن توفرت فيه الشروط فلا بأس.

الألة المعدة



والمراد بها: كل محدد يصاد به، كالسهم والرمح والسيف ونحوها مما ينفذ في الجسم وينهر الدم.

وحكم الصيد بهذه الآلة حلال بالشروط التالية:

١- أن تنفذ في البدن وتنهر الدم؛ لقوله ﷺ: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل»^(٢).

فإن كان غير محدد ولا ينفذ في البدن؛ كالحصاة والعصا والفخ والشبكة فلا يحل ما صيد به إلا

أن يدرك الصيد حياً فيذكي الذكاة الشرعية.

٢- أن يجرح بحدّه لا بثقله.

فإن قتل بثقله فلا يحل؛ لحديث عدي بن حاتم - رضي الله عنه - وفيه: «كُلْ مَا خَزَقَ»^(٣)، وما

أصاب بعرضه فلا تأكل»^(٤).

٣- ألا تكون سناً أو ظفراً.

الصيد بالبندقية

البنادق هي: الآلات الدافعة للرصاص بقوة انفجار البارود كبنادق البارود، أو بقوة دفع الهواء، كبنادق

الصيد الهوائية، والصيد بها حلال لما يلي:

(١) رواه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب إنا وحد مع الصيد كلها آخر ٦٠/٦٦، ح ٥٤٨٦، وسلموا كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المملطة ٣/١٥٢٦، ح ٣.

(٢) تقدم لخبره.

(٣) خزق: نفذ.

(٤) سبق لخبره.

- ١- قوله ﷺ في حديث عدي بن حاتم - رضي الله عنه - : «إذا رميت بالمعراض فخرق فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله»^(١)، وهذه البنادق تخزق الجسم أي تنفذ فيه وتجرحه.
- ٢- قوله ﷺ : «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل»^(٢)، حيث رتب ﷺ حل الأكل على إنهار الدم والتسمية، والرصاص الصادر من هذه الآلات، ينفذ في الجسم وينهر الدم، فيحل.

١- على المسلم أن لا يُمضي الاوقات الكثيرة في الصيد. وقد جاء في الحديث :
«ومن أتبع الصيد غفل»^(٣).



- ٢- على المسلم المحافظة على ما يأمر به ولي الأمر من منع الصيد في أوقات أو أماكن محددة، لما في ذلك من مصلحة طاعة ولي الأمر، ولما في ذلك من تكاثر للصيد في وقت منعه أو المكان الذي مُنع الاصطياد فيه كمحازات الصيد.
- ٣- على من يصيد أن يتعلم أحكام الصيد والذكاة، حتى لا يقع في محذور شرعي.
- ٤- على من يصيد أن يؤدي العبادات في وقتها كالصلاة ولا يؤخرها عن وقتها لمطاردة الصيد.
- ٥- على من يصيد أن يتجنب قتل ما لا يريد أكله من الحيوانات والطيور، وما لا يحل قتله، ويكون التحريم أشد إذا جعلها هدفاً للرمية.
- ٦- من وسائل الصيد الشبكة، لكن على من يصيد بها أن لا يترك الحيوان يموت فيها، بل يبادر إلى أخذه وتذكيته.

٧- الصيد بالآلة المسماة بـ(النبّاطة، أو النبّالة) لا يحل؛ لأن الحصاة التي يرمى بها تقتل بثقلها لا بحدّها^(٤).



- ٨- على الصائد أن يصحب معه سكيناً حتى إذا أدرك الصيد وفيه حياة مستقرة ذكاه بها، وما يفعله الناس من تذكيته للصيد بأظفاره فمحرم ولا يحل بها الصيد.

(١) سبق للخرمذ.

(٢) سبق للخرمذ.

(٣) رواه أبو داود، كتاب الصيد، باب في الحاج الصيد ١١/٣ ج ٢٨٥٩.

(٤) الظفر: فتاوى في الصيد للشايخ محمد بن عثمان - رحمه الله - ص ٤١.

نشاط

اكتب رسالة لـ أحد أصدقائك الذين يمارسون هواية الصيد تذكره ببعض الآداب المهمة التي ينبغي له أن يتحلى بها في هوايته.

تدريبات صغرى

أ- تضم كل مجموعة ثلاث مفردات إحداها لا تنتمي إلى المجموعة، استخرجها مع بيان وجه الاختلاف:

المفردات	لا تنتمي	وجه الاختلاف
السن، العظم، البندقية		
السوط، العصا، الرمح		
الحجارة، السهم، النبأطة.		

ب- بين حكم ما يلي مع بيان السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم.
		مسلم صاد غزالاً بكلبه المعلم لكنه أكل من الصيد.
		مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم لكنه أدركه حياً وذكاه الذكاة الشرعية.
		مسلم صاد حبارى بصقره المعلم، وأكل الصقر من الحبارى.

ج- حدد أوجه الشبه والاختلاف فيما يلي مع بيان السبب:

المفردة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	السبب
صيد الكلب المعلم			
صيد الكلب غير المعلم			

الأسئلة

س ١ : بين حكم الصيد بالآلات التالية، مع التعليل :

البنادقة - الحجارة - السوط - العصا - الرميح - النطاقة .

س ٢ : عّد شروط الصيد بالآلة المحددة .

س ٣ : أجب بـ(صح) أو (خطأ) و صحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه . ()
- ب- إذا زجر الكلب فلم ينزجر وصاد حيواناً وأدرك الصائد ذكاته قبل موته حل أكله . ()
- ج- إذا أرسل الصائد كلبه بدون تعيين للمصيد حل أكل صيده . ()
- د- إذا صدم كلب الصيد أرنباً فمات من الصدمة حل أكله . ()

س ٤ : علل ما يلي :

- أ- اشتراط عدم أكل الكلب ونحوه من السباع من الصيد .
- ب- تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بثقلها .

س ٥ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- إذا أدرك الصيد حياً فذكي فإنه لا اعتبار وإنما العبرة
- ب- لا يشترط في الطير ترك الأكل إذا أمسك لانه
- ج- إذا خنق الجراح الصيد ف..... صيده، لانه
- د- يجوز الصيد بالبنادق، لانه في جسم الصيد .

نشاط

اكتب مقالاً عن الصيد تبين فيه : أنه رياضة محمودة شرعاً، والآداب التي ينبغي أن يتمثلها من يمارس هذه الرياضة، والاحكام المهمة التي يجب عليه أن يتعلمها .

الفصل الدراسي الثاني



- ١- حكم الضيافة مع الدليل.
- ٢- آداب الطعام لهله، وأثناءه، وبعده.

أولاً: الضيافة

إطعام الضيف مُدَّة معينة.

المُرَاد بها

حُكْمها

تجب الضيافة لمدة يوم وليلة، والزيادة عليها مستحبة، وشروط وجوبها ما يلي:

الثالث

أن تكون في القرى أو ما شابهها لا في المدن، لأنه يوجد في المدن مواضع إقامة كالفنادق ونحوها.

الثاني

أن يكون مسافراً غير مقيم.

الأول

أن يكون الضيف مسلماً.

ويدل على وجوب الضيافة:

- ١- قوله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» قيل: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يوم وليلة»^(١).
- ٢- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال: قلنا يا رسول الله: إنك تبهتنا، فننزل بقوم فلا يقروننا، فما ترى فيه؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: «إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم»^(٢).



ثانياً: آداب الطعام

أولاً: الآداب المشروعة قبل الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- نظافة اليدين، لما يترتب على نظافتها من الطهارة، والوقاية من الأمراض، ولما يترتب على عدم النظافة من ضرر على البدن.

(١) روله البخاري، كتاب الآداب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... رقم (٦٠١٦).

(٢) روله البخاري، كتاب الآداب، باب: حق الضيف، رقم (٦١٣٧).

- ٢- وضع الطعام على سفرة على الارض، لموافقته لفعل النبي ﷺ، ولانه ادعى للمتواضع، مع إباحة الاكل حال رفع الطعام على منضدة ونحوها.
- ٣- أن ينوي الثقوي بالطعام على طاعة الله تعالى.
- ٤- التسمية عند البدء بالاكل من الطعام، لقوله ﷺ: «يا غلام سَمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك»^(١).
- ٥- عدم ذم الطعام والرضا بالموجود منه، لأن النبي ﷺ «ما عاب طعاماً قط، إن اشتهاه آكله وإن كرهه تركه»^(٢).

ثانياً: الآداب المشروعة أثناء الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- الاكل والشرب باليمين، للحديث السابق، ولحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»^(٣).



- ٢- أن يأكل مما يليه، للحديث السابق.
- ٣- ألا ينفخ في الطعام ولا في الشراب.
- ٤- ألا يتنفس في الإناء.
- ٥- عدم الإكثار من الأكل.
- ٦- عدم الانتكاء أثناء الأكل.

- ٧- الاكل بثلاث أصابع، لان النبي ﷺ «كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها»^(٤)، وهذا يدل على أفضلية الأكل باليد، مع جواز الأكل بالملعقة ونحوها.

ثالثاً: الآداب المشروعة بعد الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- لعق الاصابع بعد الأكل.
- ٢- حمد الله في نهاية الأكل أو الشرب، ومن الوارد في ذلك قوله ﷺ: «الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مُودع ولا مُستغنى عنه ربنا»^(٥).
- ٣- غسل اليدين بعد الأكل.

(١) رواه البخاري، كتاب الاطعمة، باب التسمية على الطعام والاكل باليمين (٥٣٧٦)، ورواه مسلم، كتاب الاطعمة، باب: آداب الطعام والشراب، رقم (٢٠٦٢).

(٢) رواه البخاري، كتاب الاطعمة، باب: ما عاب النبي ﷺ طعاماً رقم (٥٤٠٦)، ورواه مسلم، كتاب الاطعمة، باب: لا يحب الطعام رقم (٢٠٦٤).

(٣) رواه مسلم، كتاب الاطعمة، باب: آداب الطعام والشراب، رقم (١٣٠٢).

(٤) رواه مسلم، كتاب الاطعمة، باب: استحباب لعق الاصابع والملحقة، ورقم (١٣٠٢).

(٥) رواه البخاري، كتاب الاطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، رقم (٨٥٤٥).

أ- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة بين معنى قوله في الحديث: غير مكفي ولا مودع.

ب- كلنا يشارك أهله في الأكل، ويشارك زملاءه، ويحضر المناسبات العائلية ونحوها، ولا شك أنه يوجد ممارسات صحيحة وأخرى غير صحيحة تتعلق بالطعام وآدابه.
ارصد خمساً من هذه الممارسات بقسميها في ضوء دراستك ومعلوماتك.
ثم بين الواجب تجاه ما هو خاطئ منها.

صحيحة	خاطئة
الواجب تجاهها	



س ١: أجب بـ (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- ينوي المسلم بطعامه أن يتقوى به على طاعة الله تعالى. ()
 ب- ليس من المستحسن غسل اليدين قبل تناول الطعام. ()
 ج- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. ()
 د- يستحب لعق الأصابع بعد الانتهاء من الأكل وقبل التمسيل. ()

س ٢: على المسلم إذا أراد أن يأكل أن يقول: «بسم الله» حتى لا يأكل معه الشيطان. ما الدليل على ذلك مما مزيتك في الموضوع؟

- ١- الأصل في اللباس والزينة .
- ٢- عمورة الرجل وحكم سترها مع الدليل .
- ٣- عمورة المرأة وحجابها عند الرجال الاجانب وعند اغمار مع الدليل .
- ٤- حكم إعفاء اللحية وقص الشارب مع الدليل .

تعريف اللباس والزينة

اسم لكل ما يلبس على البدن أو بعضه، كالثوب، والقميص، والسرراويل، والقفاز، والجورب .. وغيرها .

اسم لكل ما يزين به في البدن وغيره كالمركب والمنزل .

اللباس

الزينة

الأصل في اللباس والزينة



الأصل في اللباس والزينة الإباحة، ولا يحرم شيء من ذلك إلا ما نصّ الشارع على تحريمه .

والدليل على ذلك ما يلي :

- ١- قوله تعالى: ﴿يَسْبِيءَ أَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لُبَاسًا يُؤَكِّرُ سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ الثَّقَوِي ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(١) .
- ٢- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٢) .

٣- قول النبي ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة»^(٣) .

٤- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً. قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطن الحق»^(٤) وغمط الناس^(٥)،^(٦) .

فلإنسان أن يلبس ما شاء من الملابس، وأن يزين بما شاء من زينة، ما لم يخالف نصّاً شرعياً، أو يشرب عليه محظور .

(١) الآية ٢٦ من سورة الاعراف .

(٢) الآية ٣٢ من سورة الاعراف .

(٣) ذكره البخاري تعليقاً، كتاب اللباس، باب قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ ٣٣/٢، ووصله التتالي في كتاب الزكاة، باب الاختيار في الصدقة ١٢٩/٥، وابن ماجه كتاب اللباس، باب ليس ما لفت ١١٩٢/٢ / ٣٦٠٥، وأحمد في مسنده ١٨١/٢ وللقط لابن ماجه .

(٤) بطن الحق: هو دفعه وإنكاره لرفعاً وبهراً .

(٥) غمط الناس: احتفظهم .

(٦) زوله سلبوا، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبهانه ٩٣/١ .

ومن اللباس والزينة ما يخرج عن أصل الإباحة إلى الوجوب أو الاستحباب أو التحريم أو الكراهة. وبيانها في الموضوعات التالية:

ما يجب من اللباس والزينة

أولاً: اللباس الساتر للعورة

يجب من اللباس على الذكر والانثى ما يستر العورة، فالعورة يجب سترها وحفظها إلا من الزوجة وملك اليمين، وإلا لحاجة معتبرة شرعاً تدعو إلى كشفها، كعلاج ونحوه. ومن الأدلة على وجوب ستر العورة ما يلي:

- ١- قوله تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْقِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰ سَيْمًا إِنَّهُ يَبْرَأَنَّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ إِنَّمَا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).
- ٢- وقوله ﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة»^(٢).
- ٣- وقوله ﷺ: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»^(٣).

فأمر الشرع بحفظ العورة، وأوجب سترها، ونهى عن كشفها والنظر إليها، وفي هذا صيانة لبني آدم عن الانحراف الخلقي، وحفظ لحياثهم، وتمييز لهم عن الحيوانات البهيمية، وبناء للفترة السليمة.

خذ العورة التي يجب سترها

تعريف العورة
العورة هي: ما يجب ستره من جسم الرجل والمرأة، وما لا يجوز النظر إليه من ذلك. وعورة الرجل تختلف عن عورة المرأة، وبيان ذلك فيما يلي:

١- عورة الرجل

ما بين السرة والركبة.
والدليل على ذلك: أن الرسول ﷺ رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له: «غط فخذك، فإنها من العورة»^(٤).

(١) الآية ٢٧ من سورة الأعراف.
(٢) روه مسلم، كتاب النكاح، باب نكاح النكاح، باب نكاح النكاح، باب ما جاء في النكاح، باب ما جاء في حفظ العورة ٥/ ١١٠، وقال: هذا حديث حسن؛ ورده الحاكم في مستدرکه ٤/ ١٢٩ - ١٨٠. وقال صحيح الإسناد روه كلهم من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه.
(٣) ذكره البخاري في صحيحه مطلاً، كتاب الصلاة، باب ما يذكر في القميص ١/ ٩٧، ورواه الباقون، كتاب الحمام، باب النهي عن العري ٤/ ٤٠، وقال: هذا حديث حسن؛ ورواه الحاكم في مستدرکه ٤/ ١١١، وقال: هذا حديث حسن. روه كلهم من حديث جرهد الأسلمي - رضي الله عنه - وقد صححه جمع من أهل العلم؛ انظر: فتح الباري، الباب السابق ١/ ٦٣٦، وأرواه الخطيب ١/ ٢٩٨.

أ- عورة المرأة بالنسبة للرجال الأجانب :

المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب، فيجب عليها ستر جميع بدنها عنهم إلا ما ظهر دون قصد كثيابها الظاهرة، أو شيء خرج من بدنها كيدها أو وجهها دون قصد منها.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾^(١).

وقوله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم»^(٢) فأباح النظر للمخاطب، مما يدل على أن الأصل في المرأة أن تحتجب عن الأجانب.

ب- عورة المرأة عند محارمها :

محارم المرأة هم :

- ١- من يحرم عليها بسبب القرابة كأخيها أو أبيها.
 - ٢- من يحرم عليها بسبب النكاح كوالد زوجها أو ابنه.
 - ٣- من يحرم عليها بسبب الرضاع كأخيها من الرضاع.
- وعورتها بالنسبة لهم: جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه والرأس والرقبة والكفين والقدمين.

حجاب المرأة المسلمة

شرع الحجاب للمرأة المسلمة من أجل ستر عورتها، وفي هذا استقامة لدينها، وصيانة لعرضها، وحفظ لحياتها واستمرار لهيبة الاجنبي منها.

ويجب على المرأة أن تراعي في حجابها ما يلي :

- ١- أن يكون ساتراً لها حسب ما سبق في حدّ العورة.
- ٢- ألا يكون الحجاب زينة في نفسه، لثلاث تفنن به.
- ٣- أن يكون صفيقاً، فلا يكون شفافاً يصف البشرة.
- ٤- أن يكون واسعاً، فلا يكون ضيقاً يبين حجم الاعضاء.
- ٥- ألا تمتشبه بلباس الكافرات أو الرجال.
- ٦- ألا يكون لباس شهرة^(٣).

(١) الآية رقم (٣١) من سورة النور.

(٢) رواه أحمد في مستدركه ٢٢٤/٥ من حديث أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه قال الهيثمي: رجاله الصحيح (مجمع الزوائد ٤/٢٧٦).

(٣) يعني ما كان لباس الشهرة في ذكر ما يحرم من اللباس والزينة إن شاء الله تعالى.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك:

ما الذي تفهمه من عناية الإسلام بستر العورات؟

ما الآثار الإيجابية للحرص على ستر العورات؟

ما الآثار السلبية للتهاون بستر العورات؟

ثانياً: إعفاء اللحية وقص الشارب

- من الزينة التي أوجبها الشرع: إعفاء اللحية وقص الشارب. واللحية: هي الشعر النابت على الخدين والذقن. وقد دل على ذلك نصوص كثيرة من السنة، منها:
- ١- حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى»^(١)، ومعنى أنهكوا: أي: بالغوا في قص الشوارب. فأمر الرسول ﷺ بقص الشارب وإعفاء اللحية، والأمر يقتضي الوجوب.
 - ٢- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المحوس»^(٢).
- وقد كان ﷺ كثير شعر اللحية^(٣).

من الظواهر التي تشاهدها أمامك حلق اللحية وترك الشارب. علاج هذه الظاهرة بذكر الأسباب الداعية لذلك وسبل العلاج.

(١) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب إعفاء اللحية، ٥٦/٧ ح.
 (٢) رواه مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ١/٢٢٢ ح ٥٥.
 (٣) رواه مسلم، كتاب الفضائل، باب لحيته ﷺ، ١/١٨٢٢ ح ١٠٩.



١- على المسلم أن يحذر من التساهل في كشف عورته أو شيء منها، وما يفعله بعض الناس عند ممارسة الرياضة من كشف أفخاذهم أو أسفل بطونهم خطأ يجب اجتنابه.

٢- على المسلمة أن تلتزم بحجابها الشرعي وأن تراعي شروطه، وما يفعله بعض النساء من التساهل بأمر الحجاب عند الرجال الأجانب ككشف الوجه أو اليدين أو الساقين أو نحوها فهو منكر عظيم وخطأ جسيم.

٣- يجب على كل مسلم ومسلمة غض البصر عما حرم الله تعالى.

الأسئلة

س ١ : إذا أردت أن تعرف حكم أي نوع من اللباس فما الأساس الذي تسيّر عليه في ذلك؟ ومتى يكون الحكم بخلاف ذلك؟ اذكر الدليل.

س ٢ : عدد الأمور التي يجب أن تتوفر في حجاب المرأة المسلمة.

س ٣ : هل الأصل في بني آدم التعري أم اللبس؟ أجب مع الدليل.

س ٤ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:

أ- عورة المرأة عند محارمها كعورتها في الصلاة. ()

ب- يحرم على المرأة أن تكشف يديها عند الرجال الأجانب. ()

ج- يعتبر أخو الزوج محرماً لامرأة أخيه. ()

س ٥ : أكمل الفراغ بما يناسبه:

أ- من محارم المرأة من تحرم عليه بسبب..... كإبي زوجها.

ب- شعر اللحية هو ما نبت على..... و.....

ج- إذا كان ثوب المرأة شفافاً ف..... لها لبسه.

س ٦ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب).

(ب)	(أ)
() بحيث لا يبين حجم أعضائها.	(١) عورة المرأة عند محارمها.
() جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً.	(٢) يجب أن يكون حجاب المرأة صفيقاً.
() جميع بدنها عورة.	(٣) المرأة بالنسبة للرجال الأجانب.
() بحيث لا يصف بشرتها.	

- ١- متى يجب الغسل، ومتى يستحب، ومتى يباح مع الدليل.
- ٢- صفة الغسل، وأحكامه.
- ٣- الأشياء المحرمة لمن عليه حدث أكبر.

ثالثاً: الطهارة الواجبة

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن، وقد أوجب الإسلام الطهارة في بعض الاحوال، ومن ذلك:

أ- الوضوء من الحدث الاصغر^(١).

ب- الاغتسال من الحدث الاكبر، وبيان أحكامه فيما يلي:

الغسل تعريفه وأنواعه

الغسل أو الاغتسال يراد به: غسل جميع البدن بالماء.

وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي: الغسل الواجب، والغسل المستحب، والغسل المباح.

أولاً: الغسل الواجب

قد أوجب الشرع على المسلم أن يغتسل إذا وجد منه أحد الاسباب التالية:

- ١- خروج المنى، والمني: سائل يخرج من ذكر الرجل، يكون علامة على البلوغ.
- وقد يخرج من الإنسان حال اليقظة، وكثيراً ما يخرج أثناء النوم^(٢)، ويسمى خروجه من النائم (الاحتلام).
- ٢- جماع الرجل لزوجته، فإذا حصل ذلك وجب عليهما أن يغتسلا.
- ويسمى من خرج منه المنى، أو جامع زوجته: (الجنب) قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٣)
- وقال: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾^(٤).
- ٣- خروج دم الحيض من المرأة^(٥).
- ٤- خروج دم النفاس من المرأة^(٦).
- ٥- إسلام الكافر، فإذا أسلم الكافر وجب عليه الاغتسال، وحكمة مشروعية ذلك: أن يطهر ظاهره بالاغتسال بعد أن طهر باطنه بالدخول في الإسلام.
- ٦- الموت، فإذا مات المسلم وجب على المسلمين أن يغسلوه.

(١) تقدم الكلام عن الوضوء بالتفصيل في مرور الصف الأول.

(٢) هناك تفصيلات برامحها العلم في كتب الفقه.

(٣) سورة اللادة الآية رقم ٦.

(٤) سورة النساء الآية رقم ٤٣.

(٥) الحيض: دم ينزل من فرج المرأة، ويكون علامة لبلوغها ويستمر في النزول معها كل شهر إماماً معلوماً، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال.

(٦) النفاس: دم ينزل من فرج المرأة عندما تلد، ويستمر في النزول أربعين يوماً أو نحوها، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال.

ثانياً: الغسل المستحب^(١)

ومن أمثله:

- ١- الاغتسال يوم الجمعة، وهو سنة مؤكدة، قال ﷺ: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»^(٢).
- ٢- الاغتسال يوم العيد.
- ٣- الاغتسال عند الإحرام للحج أو العمرة.
- ٤- الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٥- الاغتسال للتنظف.

ثالثاً: الغسل المتباح

ومثاله: الاغتسال للتبرد، والاختسال في برك السباحة لجرد الانس والمرح.

صفة الغسل

للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

أ- الغسل الكامل: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب التالي:

- ١- ينوي.
 - ٢- يسمي.
 - ٣- يغسل كفيه ثلاث مرات.
 - ٤- يغسل فرجه بيده اليسرى ثم ينظفها.
 - ٥- يتوضأ وضوء الصلاة.
 - ٦- يخلل أصول شعر رأسه بالماء، ثم يغسله ثلاث مرات.
 - ٧- يغسل جميع بدنه مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر، مع ذلك ما استطاعه من بدنه.
- ودل على هذه الصفة عدة أحاديث، منها: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ يمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ^(٣) حفن على رأسه ثلاث حفقات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه.^(٤)

ب- الغسل المجزئ: وكيفية أن ينوي، ويسمي ويغسل جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

(١) أدرج الغسل المتباح هنا لأجل استكمال الموضوع.
(٢) رواه البخاري في كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة رقم (٤٨٠)، ومسلم في كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة ٥٨١/٢ رقم (٨٤٦).
(٣) استبرأ: أي أوصل الليل إلى أصول الشعر.
(٤) رواه البخاري في الغسل، باب: الوضوء قبل الغسل رقم (٢٤٨)، ومسلم في كتاب الجمعة، باب صفة غسل الجنابة ٢٥٣/١ رقم: (٣١٦) وهذا نقله، ونظر أيضاً في الموضوع حديث ميمونة - رضي الله عنها - في البخاري رقم (٢٤٩)، ومسلم رقم (٣١٧).

ما الذي تفهمه من عناية الإسلام بالغسل وحثه عليه في مواضع كثيرة؟

الأشياء المحرمة على من عليه حدث أكبر

من وجب عليه الاغتسال بأحد الأسباب السابقة فإنه قد أحدث حدثاً أكبر، يحرم عليه بسببه عدة أشياء هي:

- ١- الصلاة . ٢- الطواف بالبيت . ٣- مس المصحف . ٤- قراءة القرآن .
- ٥- دخول المسجد والبقاء فيه، لكن له أن يدخل المسجد ولا يبقى فيه كان يمر من داخله، أو يأخذ شيئاً، وإن توضأ الرجل^(١) الجنب جاز له أن يبقى في المسجد .

من أحكام الغسل

- ١- الغسل إن كان عن حدث أكبر فإنه يجزئ عن الوضوء، وإن كان الغسل من الاغتسال المستحب أو المباحة فإنه لا يكفي عن الوضوء، إلا إن اغتسل الغسل الكامل المشتمل على الوضوء .
- ٢- لا بد في الاغتسال الواجب من غسل ما تحت الشعر الكثيف مثل: شعر اللحية الكثيفة، والشارب الكثيف، وشعر الرأس، فلا يكفي غسل ظاهر الشعر في هذه الحالة .
- ٣- لا بد في الاغتسال الواجب من تفقد الأماكن التي لا يصل إليها الماء بسهولة، مثل السرة، والإبط، وداخل الأذن وما خلفها، وما بين الأصابع، وباطن الركبة ويسمى (المابض) .
- ٤- يجب ترك الإسراف في استعمال الماء عند الغسل .
- ٥- لا يشترط الترتيب والموالاتة في الغسل فلو اغتسل ثم رأى بعد ذلك بقعة لم يصلها الماء غسلها وحدها .
- ٦- يجب على المسلم إذا اغتسل في برك السباحة أن يغطي عورته، وهناك ألبسة خاصة بالسباحة ساترة للعبورة، ولا يجوز لبس السراويل غير الساترة .

(١) لما رواه الحاكم والنسائي قال يصح ذلك منهما .

■ التَّوَهُُّؤُفُ سَمِّي

قارن بين أوجه الشبه والاختلاف فيما يلي :

المفردات	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الغسل الواجب
الوضوء الواجب

نشاط

كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.
هل تعرف مقدار الصاع تقريباً؟ سجل ذلك.

الأسئلة

س ١ : ضع في الفراغات ما يناسبها من الكلمات التالية:
حدث أكبر - دم التفاس - دم الحمض - دم سائل - دم بلوغ - حدث أصغر - دم ولادة
- الاحتلام - الجنابة.

أ- خروج المنى أثناء النوم يسمى :

ب- كل ما يوجب الاغتسال يسمى :

ج- كل ما يوجب الوضوء يسمى :

د- الدم الذي يخرج من المرأة عند ولادتها يسمى :

هـ- الدم الذي يخرج من المرأة عند بلوغها يسمى :

س ٢ : ما صفة الغسل الكامل؟

س ٣ : اذكر ثلاث حالات يجب فيها الغسل وثلاث حالات يستحب فيها .

- ١- حكم التزين للصلاة ومجامع الحبر مع الدليل.
- ٢- نظافة البدن واللباس مع الدليل.
- ٣- سنن الفطرة ودليلها.



١- التزين لأداء الصلاة: وبخاصة صلاة الجمعة والعيدين.

ويكون التزين في الثياب ونظافة البدن، والطيب ونحو ذلك، والدليل على ذلك:

من الكتاب: قوله تعالى: ﴿يَبْسُطْ أَدَمَ خَدُّوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١) ومن السنة: قول النبي ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويذهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»^(٢).

والصلاة وقوف بين يدي الله، فحري بالعبد أن يتجمل لها، وإذا كانت صلاة جماعة فإنه يكون في مجتمع المصلين فيأخذ له زينته.

والمرأة تتزين للصلاة إذا كانت تصلي وحدها أو مع نساء، فإن كانت بحضرة رجال أجنب أو ستخرج للصلاة في المسجد فلا تتزين، لقول النبي ﷺ: «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً»^(٣).

٢- التجمل لطلب العلم وحضور الدروس ومجامع الناس وأفراحهم وعند زيارتهم: ويكون التجمل باللباس ونظافة البدن وطيب الرائحة. وقد كان النبي ﷺ يتحمل للوفد والعيد^(٤).

وقال ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»^(٥).

٣- لبس الأبيض من الثياب للذكور:

لحديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «السوا من ثيابكم الباض، فإنها أظهر وأطيب، وكفتموا فيها موتاكم»^(٦).

٤- نظافة البدن: تستحب نظافة البدن في كل الاحوال، وهي من الزينة المطلوبة، وقد جاء الشرع بالحث عليها - وهذا غير الطهارة الواجبة.

٥- الوضوء المستحب.

(١) الآية ٣١ من سوز الاعراف.

(٢) رواه البخاري، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة ١/٢١٣ من حديث سلمان رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المسجد إن لم يتربط عليه فتنة ١/٣٧٨ رقم (٤٤٣) من حديث زينب الطفيلة رضي الله عنها.

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب: في العيدين والتجمل فيه ٢/٢٠٤ ج ١٤٨.

(٥) سبق لخرجه.

(٦) رواه النسائي، كتاب الزينة، باب الأمر بلبس الأبيض من الثياب ١٥٠٢/٨، ولين ملحة كتاب اللباس ١١٨١/٢ ج ٣٥٦٧.

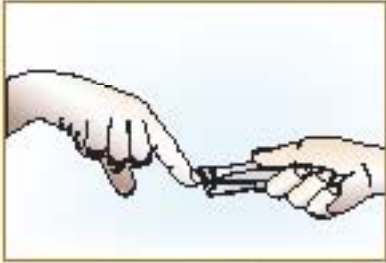


بالتعاون مع زميلك، اذكر ثلاثة أمثلة للموضوع المستحب.



٦- الغسل المستحب، مثل: الاغتسال للجمعة والعيدين والإحرام.
٧- نظافة الأسنان: بالسواك أو بالفرشاة والمعجون، قال ﷺ: «لو لا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»^(١).
وقال ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»^(٢).

والسواك من سنن المرسلين عليهم الصلاة والسلام، وقد كان ﷺ يحافظ عليه ويكثر من الحث عليه، وفي تنظيف الأسنان امثال لشرح الله، ومحافظة على صحتها، وتطبيب لرائحة الفم. وإهمال الأسنان مخالفة للسنة، ومضرة بالصحة، وباعت للروائح النتنة من الفم.
٨- نشف الإبط. ٩- حلق العانة. ١٠- تقليم الأظافر. وهذه الثلاث من الزينة التي وردت في خصال الفطرة في قوله ﷺ: «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونشف الإبط»^(٣)، والاستحداد: هو حلق العانة.



وفي هذا تنظيف للبدن، وإزالة للروائح الكريهة منه. وما يفعله بعض الناس من إطالة الأظافر إطالة فاحشة فهو فعل مذموم مخالف لفطرة الإسلام والهدي النبوي.

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك حول الحوار التالية وسجل ذلك:

أهمية العناية بسنن الفطرة المذكورة.

- (١) روه البخاري، كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة ٢١٤/١، مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك ٢٢٠/١، ٢٥٢.
(٢) ذكره البخاري معلقاً، كتاب الصوم، باب سواك الرطب والياس للصائم ٢٢٤/٢، أخرجه النسائي موصولاً، كتاب الطهارة، باب الترتيب في السواك ١٠/١، من حديث عائشة رضي الله عنها وصححه ابن خزيمة ٧٠/١.
(٣) روه البخاري، كتاب اللباس، باب قص الشارب ٥٦/٧، مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة ٢٢١/١، ٢٢٥.
(٤) روه أبو داود، أول كتاب الترحيل ٧٥/٤، والنسائي، كتاب الوضوء، والترجل غياً ١٣٢/٨، والترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن الترحيل إلا غياً ٢٣٤/٤، من حديثه رضي الله عنهما. وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

فوائد العناية بها .

أسباب تقصير بعض
الناس في العناية بها .

سبل علاج هذا التقصير .

١١ - العناية بنظافة شعر الرأس وتوجيهه : والترجيل : تنظيف الشعر وتسريحه وتحسينه، فلا يتركه مجتمع فيه الاوساخ وتسري فيه الهوام . ولا يكتر من تسريحه بحيث يشغله ذلك ويكون همه ومقصوده، بل عليه بالتوسط .

وفي الحديث أن النبي ﷺ : « نهى عن الترحيل إلا غباً »^(١)، ومعنى غباً : أي يوماً بعد يوم، أو يرجله كلما احتاج إلى ترحيل .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « من كان له شعر فليكرمه »^(٢) .
وكان رسول الله ﷺ يرجل شعره^(٣) .

لكن ليس من ذلك ما يفعله بعض الناشئة من التنعيم والتتميع في تسريح الشعر، واتباع الموضات، وتقليد الفسفة أو التشبه بالنساء أو الكفار، فهذا من الفعل المنهي عنه - كما سيأتي - .

١٢ - العطيب : وبخاصة في الجامع العامة كالصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، والعيدين، ودروس العلم، ونحوها . وجاء الحث عليه عند حضور صلاة الجمعة - كما في الحديث السابق، وكان ﷺ يطيب في الحج عند إحرامه وبعده قبل طواف الإفاضة، كما في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت »^(٤) .

فالعطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة، ولكنه يحرم على المرأة إذا كانت مسمر على رجال أجنبي، حتى لو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد . لحديث زينب الثقفية - رضي الله عنها - قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً »^(٥) .

(١) رواد ابوداود، أول كتاب الترحيل ٧٥/٤ ح ٤١٥٩، والنسائي، كتاب الزينة، والترجيل غماً ١١٣٨/٨، والترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن الترحيل إلا غباً ٢٣٤/٤ من حديث محمد بن مفضل رضي الله عنه . وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

(٢) رواد ابوداود، كتاب الترحيل، باب في إصلاح الشعر ٧٦/٤ ح ٤١٦٣ قال ابن حجر في الفتح ٣٦٨/١٠ . ومسنده صحيح .
(٣) انظر زاد المعاد ١٧٦/١ .

(٤) رواد البخاري، كتاب الحج، باب : الطيب عند الإحرام ١٤٤/٦ ح ١٥٣٩، ومسلمو كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام ٨٤٦/٢ ح ٣٣ .

(٥) سنن الخرمية .

وحديث أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية»^(١)، ومعناه: أنها بسبب ذلك تكون متعرضة للزنا، مثيرة له.



نشاط

ما الذي تفهمه من عناية الإسلام بالتطيب؟

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة سجد - إن شاء الله تعالى - شواهد أخرى على هذه العناية. اذكرها:

ما الاثر النفسي للتطيب عليك وعلى الآخرين؟

الأسئلة

س ١: اختر الإجابة الصحيحة:

أ- يكون التجميل للصلاة وطلب العلم بـ:

التزين باللباس () التطيب () نظافة البدن () جميع ما ذكر () .

ب- يستحب للرجل التطيب:

لصلاة الجمعة () عند الذهاب للمجامع العامة () عند الإحرام في بدنه ()
جميع ما ذكر () .

س ٢: هل تزين المرأة للصلاة؟ أجب بالتفصيل مع ذكر الدليل.

س ٣: أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- يستحب لبس الأبيض من الثياب للذكور والإناث. ()
ب- من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة الأسنان. ()
ج- مما يذم للرجال المبالغة في ترحيل شعر الرأس وتقليد ما يحدث من القصات. ()
د- لا يجوز للمرأة أن تستعطر عندما تريد الذهاب للسوق. ()

(١) رواه أبو داود، كتاب الترجل باب: ما جاء في الزينة للتطيب للخروج ٧٩/٤ ح ٤٤١٧٣، والترمذي كتاب الآداب، باب: ما جاء في كراهية خروج المرأة مستعطرة ١٠٦/٥ ح ٢٧٨٦، ولأن هذا حديث صحيح.

س ٤ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- خصال الفطرة هي : الختان و و و
ب- تكون نظافة الأسنان بـ و
ج- الترحل المشروع يكون بتسريح الشعر كلما إلى تسريحه .
د- الوضوء عند النوم

نشاط

اكتب مقالاً عن التزين لاداء الصلاة بالنسبة للرجال، معضداً ما تراه في الواقع من الإيجابيات، ومنتقداً ما تراه من السلبيات .

- ١- ائحرم من اللباس والزينة مع الدليل .
- ٢- حكم الخبز والذهب على الذكور .
- ٣- استعمال أواني الذهب والفضة .
- ٤- حكم لباس الشهرة واللباس الذي يصف العورة أو فيه صورة أو عبارة محرمة .
- ٥- حكم إسبال الثياب ودليله .



١- لبس الحرير والذهب على الذكور

عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي»^(١).

وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»^(٢).

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «رأى الرسول ﷺ خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه، وقال: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فجعلها في يده»^(٣).

ويستثنى للرجل من الذهب ما كان لضرورة كتركيب سن أو أنف ونحو ذلك .

ويستثنى له من الحرير ما كان لضرورة كحكة، أو مرض، وببإح الحرير في الحرب، والعلم في الثوب إذا كان عرضه أربعة أصابع فما دون، ورقعة الثوب، وطرف القروة، وأعلى الحيب من مدخل الرقبة .
وأما المرأة فيجوز لها لبس الحرير، والتحلي بالذهب في يديها ورجليها ورقبتها، وغير ذلك من جسمها .

٢- استعمال أواني الذهب والفضة



يحرم استعمال أواني الذهب والفضة والمطلبي بهما على الرجال والنساء في الأكل أو الشرب أو الوضوء ونحو ذلك، لقول النبي ﷺ: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما، فإنهما لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»^(٤).

وفي حديث أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم»^(٥).

ويحرم اتخاذ أواني الذهب والفضة في الزينة أيضاً كان تجعل تحفاً ونحو ذلك .

(١) رواه البوداود في سننه، كتاب اللباس، باب في الحرير للنساء ٥٠/٤، ٤١٠٥٢، وابن حبان في صحيحه ٢٥٠/١٢، ٢٥٠١٢٢، وقد ورد الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم صحيحه عدد من أهل العلم، انظر: التعليل على صحيح ابن حبان ٢٥٠/١٢، ٢٥١-٢٥٠، وسبل السلام ١٧٧/٢ .
(٢) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال ٤٤/٧-٤٥، ٥٨٣٤ .
(٣) رواه مسلم، كتاب اللباس، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ١٦٥٥/٣، ٥٢ .
(٤) رواه البخاري، كتاب الاطعمة، باب الأكل في إناء منقوش ٢٠٧/٦، ٥٤٦٦، وسبلو كتاب اللباس والزينة ١٦٣٧/٣، ٢٠٦٧ .
(٥) رواه البخاري، كتاب الاطعمة، باب آنية الفضة ٢٥١/٦، ٥٦٣٤، وسلم كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ١٦٣٥/٣، وهذا لفظ إحدى روايات مسلم وليس في البخاري ذكر الذهب .

يُحرم على المرء أن يلبس لباس الشهرة أو يتزين بزِينتها، والمراد بلباس الشهرة وزينتها: ما يشتهر به عند الناس ويتميز به عنهم ويشار إليه لخروجه عما اعتادوه، سواء كان لحسنه وغلته، أم العكس، أو شذوذه وغرابته فالشهرة تكون بالمرتفع الخارج عن المعتاد وبالمخفض الخارج عن المعتاد.

٤- اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها

يُحرم من اللباس ما يصف العورة لشفافيته أو قصره عن حدِّ الستر، كمن يلبس قصيراً يكشف عن فخذه، ويتأكد التحريم على النساء، لأن المرأة عورة عند الرجال الا جانب، فلا يجوز لها أن تلبس الرقيق أو الضيق الذي يصف أجزاء جسمها، أو القصير الذي يبدي شيئاً منها.

والدليل: قوله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^(١).

ومعنى كاسيات عاريات: أي يلبسن ثياباً، ولكنها في الحقيقة عارية لرقّة الثياب أو ضيقها، أو يكسون بعض الجسم ويكتشفن بعضه.

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك في الحوار التالية:

حقيقة الأليمة غير المحمّلة
ووجودها في المجتمع.

حكمة الشرع من النهي عن
الأليمة غير المحمّلة.

(١) رواه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب الكاسيات العاريات ٣ / ١٦٨٠، ع ١٦٢٨، وكتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجاهلون ٤ / ٢١٩٢.

آثارها السلبية
على المجتمع.

سبل وقاية المجتمع
من الانزلاق فيها.

أشرك عزيزي الطالب في
وقاية أهل بيتك ومجتمعك
من ذلك.

٥- اللباس الذي يحمل صورة ذوات الأرواح

مما يحرم من الألبسة ما يحمل صورة ذوات الأرواح، كلباس فيه صورة إنسان أو حيوان، قال ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(١).
وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سئرت على بابي درنوكة - أي سترأله حَمَلٌ - فيه الخيل ذوات الاجنحة فأمرني فنزعته»^(٢).

٦- الألبسة التي تحمل عبارات محرمة

يحرم لبس ما كتب عليه عبارات محرمة حتى تزال.
وتنتشر في زماننا ألبسة تحمل عبارات فيها كفر أو فسق، وتكون بُلغَةً أخرى لا يفقهها لابسها.
فالواجب أن يتحرى المسلم في لباسه، ويتبعد عن الألبسة التي تحمل عبارات لا يعرف معناها.
والواجب على تجار المسلمين أن يتنبهوا لذلك الأمر، ولا يخلجوا إلى المسلمين ما يضرهم في دينهم.

(١) رواه البخاري، في كتاب بدء الخلق باب إنا وقع الذباب في شراب أحدكم... رقم (٢٣٢٢)، ومسلم كتاب اللباس، باب يحرم صورة المموات ٣/١٦٦٥ ح ٢١٠٦ من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) رواه البخاري في اللباس، باب ما وطئ من الثياب رقم (٥٩٥٥)، ومسلم في اللباس والزينة، باب يحرم تصوير صورة المموات رقم (٢١٠٧).

مما يحرم على الرجال إسبال الثياب أسفل من الكعبين، وكذا إطالة المشالغ والسراويل وغيرها والدليل: حديث رسول الله ﷺ قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»^(١).
 أما النساء، فالمشروع في حق المرأة إطالة الثوب حتى يستر قدميها، لما روى ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»، فقالت أم سلمة - رضي الله عنها - فكيف يصنع النساء بذيولهن^(٢)؟ قال: «يرخين شبراً»، فقالت: إذا تنكشف أقدامهن، قال: «فيرخينه ذراعاً لا يزيدن عليه»^(٣).

الأسئلة

س ١: عدد ما يباح للرجال من الحرير.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة

أ- يحرم لباس الشهرة وهو:

الوسخ من الثياب. ما ارتفعت قيمته من الثياب. ما يحصل به تميز عن الناس ويشار إليه

ب- المحرم على الرجال إسباله من اللباس هو:

الثياب. السراويل والبناطيل. كل ما يلبسه الرجل.

نشاط

- أ- اكتب مقالاً عن لباس الشهرة تبين فيه مفهومك له، وسبب فعله، وبعض مظاهره، وأثره السيئ.
 ب- اكتب مقالاً عن نقشي الألبسة غير المحترمة في بعض المجتمعات، وآثارها السلبية على المجتمع.

(١) رواد البخاري، كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار ٧/ ٣٤ ح ٥٧٨٧.

(٢) الرواد بالذيل هنا: ما تجره المرأة من ثيابها.

(٣) رواد الترمذي، كتاب اللباس باب ما جاء في حر ذيول النساء ٤/ ٦٦٣ ح ١٧٣١، وقال عنه حسن صحيح.

- ١- حكم التشبه بالكفار وتشبه الرجال بالنساء والعكس.
- ٢- حكم الرشم ووصل الشعر وتشمع مع الدليل.
- ٣- المكروه من الزينة مع الدليل.

٨- التشبه بالكفار والفساق

المراد به: تقليدهم في لباسهم الخاص بهم.

لا يجوز التشبه بالكفار - من اليهود والنصارى وغيرهم - في زيهم واللبس، ولا تجوز متابعتهم وتقليدهم فيما يختصون به. ومن أشد ذلك لبس ما يحمل شعارهم كالصليب ونحوه.

يدل على ذلك قوله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(١).

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «إن النبي ﷺ لم يكن يعرك في بيعة شيئاً فيه تعاليب إلا نقضه»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غبروا الشب، ولا تشبهوا باليهود»^(٣).

وكذا يحرم التشبه بالفساق وأصحاب السلوك الشاذ في ألبسهم وشعورهم، وغير ذلك من حركاتهم. ومن الملاحظ افتتان بعض الناشئة من الفتيان والفتيات بتقليد أناس من مشاهير الكفار والفساق، ومحاكاتهم في حركاتهم، وأتباع ما يصدر عنهم (مما يسمى بالموضة!)، وهذا ضعف في الديانة، وتمييع في الشخصية المسلمة. يقول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتهم»^(٤)، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى، قال: «فمن»^(٥).

ومن حكمة النهي: أن التشبه بالكفار يفضي إلى مودتهم وتعظيمهم ورفع مكانتهم في نفس المسلم، وهذا محرم، ويؤدي التشبه بهم في الظاهر إلى التشبه بهم في الباطن من الصفات والاخلاق.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، اكتب معنى مختصراً لحديث: «لتتبعن سنن...»

(١) روله ابوداود: عن ابن عمر رضي الله عنهما، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة ٤٤/٤ ح ٤٤٠٣٦، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إسناده جيد، (التقاء الصراط للشيخ ١/٢٤٠) والطبر: إرواه الخليل للآلباس ١٠٩/٥ - ١١٠.

(٢) روله البخاري: كتاب اللباس، باب: لبس الصور ٧/٦٥ ح ٥٩٥٢.

(٣) روله الترمذي: كتاب اللباس، باب ما جاء في الحجاب ٤/٢٢٢ ح ١٢٥٢، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٤) روله البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح ٢٤٥٩، وسلم كتاب العلو، باب البراج من اليهود والنصارى ٤/٢٠٥٤ ح ٢٦٦٦، واللفظ سليم.

من المحرمات : تشبه الرجل بالمرأة في لباسها وزينتها التي تختص بها، وفي كلامها وحركتها وغير ذلك، وكذا تشبه المرأة بالرجل فيما ذكر، ومما يدل على ذلك :

حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال »^(١).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل »^(٢).
ضابط التشبه : المعتبر في ذلك هو الغالب، فما كان من لباس الرجل وزينته غالباً تنهى المرأة عنه، وما كان من لباس المرأة وزينتها غالباً ينهى الرجل عنه.

وحكمة النهي : أن التشبه في الأمور الظاهرة يؤدي إلى التشبه في الاخلاق والاعمال والصفات والخروج عما جبله الله عليه، فيؤدي تشبه الرجل بالمرأة إلى الميوعة والتعنج، واكتساب صفات الانثى، وتشبه المرأة بالرجل إلى الاسترجال وخروج المرأة عن فطرتها.

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك عن موضوع التقليد في الحوار التالية :

حقيقة التقليد

صور التقليد وأمثله

علاقة التقليد بالانهازمة

أسباب التقليد

آثاره السلبية على المجتمع

(١) رواد البخاري، كتاب اللباس، باب التشبهون بالنساء، والتشبهات بالرجال ٥٥/٧ ح ٥٨٨٥.

(٢) رواد ابوداود، كتاب اللباس، باب لباس النساء ٦/٤ ح ٤٠٩٤. والحاكم في المستدرک ١٩٤/٤. وللال عنه: صحیح علی شرط مسلم.



مما يحرم من الزينة: الوشم - وهو: غرز إبرة ونحوها في الكف أو الذراع أو الشفة أو غير ذلك من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بمادة من الكحل ونحوه فيخضر.

والدليل على ذلك: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»^(١).

١١ - وصل الشعر

من الزينة المحرمة: وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر أو أطول -
والدليل على ذلك: حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ «لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»^(٢).

والواصلة: هي التي تصل الشعر بشعر آخر.
والمستوصلة: هي التي تطلب من غيرها أن يصل شعرها بشعر آخر.
ويدخل في ذلك استعمال الشعر المستعار في رأس وغيره، كالمسمى بالباروكة^(٣)، فإنه لا يجوز.
أما استخدام الصوف والخرق ونحوها على وجه شد الشعر أو ربطه بحيث يتميز عن الشعر للناظر، فليس من الوصل ولا هو في معناه، فيجوز.

١٢ - نتف الخاجب وحلقه

من المحرمات: نتف الخاجب وقصه وحلقه، لما ثبت في حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - السابق - من قوله ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات».
والنَّمص: هو نتف الخاجب، ويدخل فيه قصه وحلقه.
لكن إن حصل من شعر الخاجب ضرر وأذية فيؤخذ منه بقدر ما يزول به ذلك الضرر.

(١) رواد البخاري، كتاب اللباس، باب الوصلة ٦٣/٧ ح ٥٩٤٣، وسلوه، كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتنمصة ٦١٢٥ ح ١٦٧٨/٣.

(٢) رواد سلوه، كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، ١٦٧٧/٣ ح ٦١٢٤.

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ٥ / ١٦١ - ١٩٣.



٢ - المبالغة في الزخرفة

تكره المبالغة في زخرفة الأبنية. وأما المساجد فمكره زخرفتها وتشتد الكراهية كلما زيد في الزخرفة.

وقد جاء في الحديث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد»^(١).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أمرت بشييد المساجد» قال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى»^(٢).

١ - القزع

يكره القزع، وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه، لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فهى عن ذلك، وقال: «احلقوه كله أو اتركوه كله»^(١).

ويشتد النهي حينما يكون فيه تشبه بالكفار والفسقة، كما يحصل من بعض فتيان المسلمين حينما يقلدون بعض قصات الشعور، في محاكاة ممقوتة وتبعية ذميمة لغير المسلمين.



س ١: علل ما يلي:

- أ- تحريم التشبه بالكفار.
- ب- تحريم الوشم.

س ٢: بين حكم ما يأتي مع التعليل:

- أ- امرأة تزيل بعض شعر حاجبها لغرض التحمل.
- ب- تتبع الموضات الأجنبية في اللباس.

(١) رواد الوالد، كتاب التحمل، باب: في الصبي له ثلاثة ٤/٨٣ ح ٤١٦٥، والنسائي، كتاب الوضوء، الرخصة في حلق الشعر ٨/١٣٠، وإسناده على شرط الشيخين.

(٢) رواد الوالد، كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد ١/١٢٢ ح ٤٤٩، والنسائي، كتاب المساجد، باب الراهلة في المساجد ٢/٣٢، وقال ابن مفلح، رجال إسناده اللغات. الآداب الشرعية ٣/٤١٢.

(٣) رواد الوالد، كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد ١/١٢٢ ح ٤٤٨، وقول ابن عباس قد علقه البخاري مسجوداً به، كتاب الصلاة، باب بناء المساجد ١/١١٥.

س ٣ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

أ- ربط الشعر بالصوف أو الخرق

ب- ضابط المشبه بالرجال ما كان من

ج - القزع ويشند النهي عنه إذا كان فيه

س ٤ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ- يحرم على الرجل والمرأة لبس الباروكة. ()

ب- القزع قص شعر الرأس. ()

ج- إذا نزل شعر الحاجب على العين جاز حلق جميع الحاجب. ()

نشاط

اكتب مقالاً عن تقليد الآخرين تبين فيه أنواعه وآثاره. (اقرأه على زملائك في إذاعة المدرسة).

- ١- حكم استئصال الأعضاء الزائدة.
- ٢- حكم عمليات التجميل.
- ٣- حكم صبغ الشعر.
- ٤- حكم لبس الجلود واقتراشها.
- ٥- حكم اتخاذ الحيوانات للزينة مع الدليل.

١- ثقب أذن البنت

يباح ثقب أذن البنت لتعليق القرط فيها^(١). وقد كان هذا الأمر معروفاً في عهد الرسول ﷺ ولم ينكره، فدل على جوازها، ومن ذلك ما جاء في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في خطبة رسول الله ﷺ يوم العيد حينما وعظ النساء ودعاهن إلى الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص^(٢). والخرص هو: الحلقة الموضوعة في الأذن.

٢- قطع العضو الزائد في الإنسان

قد يولد الإنسان أحياناً وفيه عضو زائد، فيكون عيباً في الشخص، ومن أمثلة ذلك: الأصبع الزائد، أو اليد الزائدة ونحو ذلك. وحكم قطع هذا العضو الزائد: مباح ما لم يؤد إلى الهلاك أو إلحاق ضرر أكبر بصاحبه. وذلك، لأن القطع إزالة عيب في الخلقة، والشريعة لم تات بما يمنع ذلك، وإنما منعت من تغيير الخلقة إذا كانت لطلب مزيد من الجمال كما في الواشمة. فإن ترتب على ذلك ضرر أكبر فلا يجوز، لأن الضرر لا يزال بضرر مثله أو أشد.

٣- عمليات التجميل

تُعرف عمليات التجميل بانها: جراحة تُجرى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه. وهي نوعان: الأول: ضروري، وذلك في حالة التشوه الناشئ من الحوادث أو الحروب أو الحروق ونحوها، أو حالة التشوه في أصل الخلقة. وهذا مباح، لأنه ليس تغييراً لخلق الله، إذ إن هذه العيوب طارئة على الشخص، وليست في أصل الخلقة، فهي كإزالة الخراج^(٣) والثؤلول^(٤) ونحوهما.

(١) القرط: هو ما يعلق في شحمة الأذن.

(٢) رواد مسلم، أول كتاب صلاة التمدن، ٦/٢٠٢ ح ٢.

(٣) الخراج: ما يخرج في الهدن من الفروج.

(٤) الثؤلول: بتر صلب مستديراً يظهر على الجلد كالحمصة أو دونها.

الثاني: اختياري، وهو الذي يحرى لمجرد تغيير ملامح الوجه أو الجسم التي لم يرض عنها صاحبها، مثل عملية شد الوجه وعملية القشر الكيماوي، حيث يطلّى الوجه بمادة كيماوية تؤدي إلى تجديد سطح البشرة، أو تغيير شكل الأنف، أو استعمال الهرمونات لتضخيم الثديين ونحو ذلك.

وهذا لا يجوز، لأنه تغيير لخلق الله، وقد قال الله تعالى عن الشيطان قوله: ﴿وَلَا مَرَاتِمَهُمْ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ﴾^(١)، ولحديث ابن مسعود رضي الله عنه في لعن المتنمصات والمتفلجات للحسن^(٢).

وما ورد من النهي عن الوشم والوشر^(٣) ونحوهما، فإنه يدل على أن إجراء العمليات لمجرد التحميل لا يجوز. والعمليات يترتب عليها مخاطر ومضاعفات، فلا يُلجأ إليها إلا عند الحاجة المعتبرة شرعاً.

٤- التزيين بأدوات التجميل الحديثة



يباح التزيين بأدوات التجميل الحديثة من المستحضرات المختلفة بالضوابط التالية:

أ- ألا يكون في المستحضر ضرر بين على استعماله، لأن ما فيه ضرر على البدن لا يجوز استعماله.

ب- ألا يكون استعمالها على وجه التشبه بالكفار، أو تشبه الرجال بالنساء أو العكس. ودليل إباحتها: أن الأصل في الزينة الإباحة، ولا يمنع شيء منها إلا بدليل شرعي.

٥- صبغ الشعر



يباح خضاب الشعر أو صبغه بغير السواد الخالص، فيباح بالخناء والكتم وغيرهما. أما خضابه أو صبغه بالأسود الخالص فلا يجوز، لحديث جابر - رضي الله عنه - قال: أتني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالشغامة^(١)، بياضاً، فقال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بَشِيءً، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»^(٢).

ويشدد التحريم إذا كان الصبغ بالسواد من أجل التديليس والخداع، كخاطب يُسود شعره الأبيض، أو مخطوبة تُسود شعرها الأبيض.

لكن تفيد الإباحة بالألوان الصبغ على هيئة يحاكي بها الكفار، لأن التشبه بهم محرم، أو يكون بلون شهرة، لأن الشهرة منهي عنها.

(١) الآية ١١٩ من سورة النساء.

(٢) التفلطة هي التي تعمل فرجاً صغيرة بين الأسنان من أجل تحميلها.

(٣) الوشر: مبيح لسان معناه صب ٧٨، أما الوشر فهو تجديد الأسنان وتوطين اطرافها.

(٤) الخشامة نبت الجحش الزهر والشمس.

(٥) رواه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استعمال خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتسميته بالسواد ١٦٦٣/٣ ح ٧٩.



الجلود أنواع يمكن أن نُجملها فيما يلي :

أ- جلود الحيوانات مباحة الأكل :

يجوز الانتفاع بجلود الحيوانات المباحة بعد الذبح، لأنها ظاهرة، كسائر أجزاء الحيوان بعد ذبحه، ويباح استعمال جلد الميتة منها بعد دبحه، أما قبل الدبح فلا يباح. والدليل: قوله ﷺ: «إذا دبغ الإهاب»^(١) فقد طهره^(٢)، وإذا كان ظاهراً جاز الانتفاع به.

ب- جلود السباع: لا يجوز استعمال جلود السباع كالتمور والاسود وغيرها.

والدليل على ذلك: ما ورد أن الرسول ﷺ «نهى عن جلود السباع أن تفتش»^(٣).

ج- جلود الكلاب والخنزير وما تولد منهما، نجسة، لا يجوز استعمالها.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وبمساعدة معلمك، يمكنك معرفة سبب النهي عن استعمال جلود السباع، سجل ذلك:

٧- اتخاذ الحيوانات للزينة

يباح اتخاذ الحيوانات للزينة مثل: الطيور والأسماك والقطط وغيرها ما عدا الكلاب، ومما يدل على ذلك

ما يلي :

أ- أن الأصل في ذلك الإباحة ولا يوجد ما يدل على المنع.

ب- حديث أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير: «يا

أبا عمير، ما فعل النغير؟»^(٤).

لكن يشترط إطعام الحيوانات بما يحفظ عليها حياتها، ولا يجوز حبسها بدون ذلك.

(١) الإهاب: الجلد قبل الدبغ.

(٢) روى مسلم، كتاب الصياد، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ٢٧٧/١ ح ٢٦٦.

(٣) روى الترمذي، كتاب اللباس، باب: في جلود التمرور والسباع ٦٢/٤ ح ٤١٢٦، والترمذي، كتاب اللباس، باب: ما جاء في النهي عن جلود السباع ٢٤١/٤ ح ١١٧٧، والبيهقي، كتاب الفرج والمختار، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع ١٧٦/٢.

(٤) روى البخاري، كتاب الأدب، باب الانتساب إلى الناس ١٠٢/٧، ومسلم، كتاب الأدب، باب: استحباب تمليك الولود عند ولادته ١٦٩٢/٢، والترمذي، كتاب صغرى بن عبد الله بن مسعود.

لا يجوز اتخاذها إلا لغرض الصيد والحراسة.
والدليل على ذلك: حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتنى كلباً إلا
كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان»^(١).
وفي الحديث الآخر قوله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(٢).

نشاط

أ- أعد قراءة حديث أنس رضي الله عنه «يا أبا عمير...». واستنبط منه بالتعاون مع زميلك أو
مجموعتك ما يمكنك من الفوائد.

ب- لخص ما يتعلق بعمليات التحميل وحكمها في الاسطر التالية:

(١) رواه البخاري، كتاب الذبائح، باب من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية ٢١٩/٦ - ٢٢٠ رقم (٥١٦٣) ، ومسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بقتل الكلاب ومجان نسخها ١٦٠١/٣ ، رقم (١٥٧٤).

(٢) تقدم لخرجه.

التزيين منسئي

بين حكم ما يلي مع بيان السبب :

السبب	الحكم	الحالة
		رجل يريد أن يغير ملامح وجهه ليكون أجمل.
		امرأة في إحدى يديها ستة أصابع وتريد أن تقطع الإصبع الزائد.
		رجل أصابه حادث حريق فأراد أن يحري عملية لإزالة آثاره.
		رجل اشترى مجموعة من الطيور للزينة.

التزيين منسئي

س ١ : أجب بصح أو خطأ و صحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يجوز ثقب أذن البنت لتعليق القرط فيها. ()
 ب- يباح استعمال جلد الكلب بعد ديبغه. ()
 ج- يباح للمرأة أن تصبغ شعرها باللون الأحمر. ()

س ٢ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- عمليات التجميل جراحة تجرى منظر جزء من أجزاء الظاهرة.
 ب- يباح استعمال جلد الميتة من الحيوان لحمه

س ٣ : ما حكم التزين بأدوات التجميل الحديثة؟ أجب بالتفصيل مع ذكر التعليل.

س ٤ : حدد الحالة التي يجوز فيها اقتناء حيوانات الزينة ، والحالة التي لا يجوز فيها ذلك .

س ٥ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) .

(أ)	(ب)
(١) جلد الذئب .	() لا يجوز استعماله .
(٢) جلد الشاة الميتة .	() يجوز استعماله .
(٣) جلد الغزال .	() يجوز استعماله بعد ديبغه .
(٤) جلد الخنزير .	() لا يجوز استعماله بعد ديبغه .
(٥) اقتناء الكلب .	() لا يجوز استعماله .
(٦) اقتناء البيغاء .	() لا يجوز إلا لصيد أو حراسة .
	() جائز .

س ٦ : اختر الإجابة الصحيحة :

أ- صبغ الشعر بياح :

باللون الاسود الخالص . بكل لون إلا الاسود الخالص أو ما فيه تشبهه بالكفار . بكل لون .

ب- صبغ الشعر بالأسود :

محرم بكل حال . محرم إذا كان للتدليس . يباح للحاجة .

نشاط

اكتب مقالاً عن الرفق بالحيوان، مبيناً الموقف الشرعي من ذلك، ومحذراً من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها بعض الناس في ذلك .

- ١- آداب اللباس والزينة مع الدليل.
- ٢- آداب لبس النعال.
- ٣- حكم الثامن في اللباس ودليله.

١- تجنب الإسراف

الإسراف هو: مجاوزة الحد في كل فعل أو قول، ويضبط ذلك بالعرف الصحيح^(١)، فما تعارف العقلاء على أنه إسراف ومجاوزة للحد فهو كذلك، وقد جاء الإسلام بالحث على التوسط، والنهي عن الإسراف في النفقة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾^(٣).

وورد الأمر بالاعتدال في الأكل والشرب واللباس كما في قوله ﷺ: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير سرف ولا مخيلة»^(٤)،^(٥).

٢- التحذير من التكبر والخيلاء في اللباس والزينة

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداه، إذ خسف به الأرض فهو يتجلجل»^(٦) في الأرض حتى تقوم الساعة^(٧).

وفي الحديث الآخر قوله ﷺ: «لا ينظر الل إلى من جر ثوبه خيلاء»^(٨).

والتكبر والخيلاء يؤديان إلى إنكار نعمة الله وعدم شكره، وهذا ظاهر في قصة قارون، حينما تكبر وتعظم وأعجب بنفسه فكانت نهايته ما أخبر الله تعالى عنه في قوله: ﴿فَخَسَفْنَا بِسَؤْيِدِائِهِ الْأَرْضَ﴾^(٩).

نشاط

بال تعاون مع زميلك أو مجموعتك، اذكر ثلاث صور مما يمكن أن يكون من التكبر المذموم مما قد تراه في واقعك.

١-

٢-

٣-

- (١) العرف الصحيح هو الذي لا يخالف الشرع.
- (٢) الآية ٢٧ من سورة الفرقان.
- (٣) الآية ٢٦ من سورة الإسراء.
- (٤) فلاح الخريفة.
- (٥) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء، ٣٤/٧، وسلموا باب: تحريم التبختر في الشيء مع إسماعيل بنه، ١٦٥٣/٣، ٢٠٨٨.
- (٦) رواه مسلم، كتاب اللباس، باب: تحريم جر الثوب خيلاء، ١٦٥١/٣، ٢٠٨٥ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
- (٧) الآية ٨١ من سورة القصص.
- (٨) (٤) الخيلاء: التكبر والمعجب.
- (٩) أي يتخوض حين خسف به.

٣- التيامن في اللباس

يسن للمسلم أن يبدأ اللبس بيمينه، يدل على ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها : « كان النبي ﷺ يعجبه التيامن في تنعله، وترجله وطهوره وفي شأنه كله »^(١).

٤- لبس النعال

يسن للمسلم أن يلبس النعل: لحديث جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة غزاهما: « استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال ركباً ما انتعل »^(٢).
وللبس النعال آداب أبرزها:

ب

تستحب الصلاة بالتعلين إذا لم يترتب على ذلك أذى، كما قد يحصل ذلك في المساحد المفروشة، وإذا صلى بهما فعليه أن يتفقدتهما، ويزيل ما قد يكون فيهما من أذى أو نجاسة.

أ

أن يبدأ في اللبس باليمنى، وفي الخلع باليسرى لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، لكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع »^(٣).

د

ألا يكون الكعب عالياً، لما في استعماله من الضرر على مستعمله، بتصلب عضلات الساق، وتعرضه للسقوط.

ج

ألا يمشي في نعل واحدة، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، لئُنعلهما جميعاً أو لئُخفِيهما جميعاً »^(٤).

(١) رواه البخاري، كتاب الوضوء، باب التيامن في الوضوء والغسل ٥٠/١، ١٦٨، وفي اللباس باب: يبدأ باليمين ٤٩/٧، ٥٨٥٤.

(٢) رواه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب لبس النعل ١٦٦٠/٣، ٦٠٩٦.

(٣) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب: ينزع نعله اليسرى ٤٩/٧، ٥٨٥٦، مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب لبس النعل وما في مناعها، ١٦٦٠/٣، ٦٠٩٧.

(٤) رواه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في كراهية المشي في نعل لواحده ٦٤٦/٤، ١٧٧٤، وللفظ له وقال: حسن صحيح، وأبو داود كتاب اللباس باب في الاتمات ٦٩/٤، ٤١٣٦.

نشاط

شارك مع معلمك في الحوار حول الحكمة من النهي عن المشي في نعل واحدة. ودون خلاصة ذلك.

٥ - الدعاء عند لبس الجديد

ومما ورد في ذلك: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه: إما قميصاً أو عمامة^(١)، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»^(٢).

نشاط

لبس الثوب من الامور الاعتيادية، ما الذي تفهمه من مشروعية دعاء خاص عند لبس الثوب الجديد؟

وماذا يستحب من الذكر عند لبس الثوب غير الجديد؟

٦ - الحرص على لباس الوقار والمروءة في مجامع الناس وأسواقهم

فيثبغي للمسلم أن يحرص على اللباس اللائق المناسب لكل مقام، ويترك ما لا يناسبه، مثل لبس البسة النوم والرياضة في غير موضعهما، وحضور الصلوات بها في المساجد.

(١) هذا بين أن الراد بالثوب اللباس التي يلبسها الإنسان عموماً.
(٢) رواد المودود، أول كتاب اللباس ٤ / ٤١ ح ٤٠٢، والترمذي، كتاب اللباس، باب ما يلحق: إذا لبس ثوباً جديداً ٤ / ٢٣٩ ح ١٦٦٧، وقال: حسن غريب صحيح.

الإسلام قد حثَّ على النظافة وأمر بها، فينبغي للمسلم أن يكون نظيفاً في لباسه، معنياً بمظهره وهيبته.

الأسئلة

- س ١ : عدد آداب اللباس .
 س ٢ : عدد آداب لبس النعل .
 س ٣ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب)

(أ)	(ب)
(١) يرجع في تقويم الإصراف .	() إلى عرف الناس الصحيح .
(٢) من أراد أن يصلي في نعليه .	() فليتفقدهما ويزل ما بهما من أذى .
(٣) الخيلاء في اللباس .	() إلى حكم الإنسان على نفسه .
(٤) الدعاء عند لبس الحديد .	() مذموم شرعاً .
	() مطلوب شرعاً .

- س ٤ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :
- () أ- الابتداء في لبس الثوب باليمين أو الشمال كلاهما سواء .
 () ب- التوسط هو المنهج المطلوب من المسلم في الطعام واللباس والزينة .
 () ج- يستحب للمسلم أن يصلي بما شاء من الثياب .

س ٥ : دلل لما يلي :

- أ- الدعاء عند لبس الحديد .
 ب- التوسط في اللباس .

س ٦ : علل ما يلي :

- أ- منع التكبر والخيلاء في اللباس وغيره .
 ب- الحرص على لباس الوقار في مجامع الناس .

- ١- اليمين وأنواعها وكفارتها مع الدليل.
- ٢- شروط اليمين الموحية للكفارة.
- ٣- أنواع الخنث في اليمين وأحكامه.

تعريفها

اليمين في اللغة: الخلف. وأصل اليمين: اليد، وأطلقت على الخلف، لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل واحد يمين صاحبه.

وفي الشرع: توكيد الأمر المخلوف عليه بذكر اسم الله - تعالى - أو صفة من صفاته.

تتنوع الأيمان بحسب المخلوف به إلى نوعين:

أنواع اليمين

النوع الأول

الخلف بمخلوق من مخلوقات الله، كالحلف بالكعبة أو النبي أو بالأمانة، أو بالحياة، أو بالأصنام، أو الأولياء، وهذا النوع محرم وشرك، ومما يدل على ذلك:

- ١- قوله ﷺ: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت»^(١).
 - ٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من حلف بغير الله فقد أشرك»^(٢).
 - ٣- قول ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقاً»^(٣).
- قال شيخ الإسلام في توجيه كلام ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن حسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك»^(٤).

وهذا النوع من الأيمان المحرمة لا كفارة فيه لو فعل ما حلف على تركه للأسباب التالية:

- ١- لأن الخلف بغير الله شرك، وكفارته التوحيد، ولذلك يجب عليه التوبة، كما يشرع له إذا زل وحلف بغير الله أن يبادر إلى قول: لا إله إلا الله، لقول النبي ﷺ: «ومن حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله»^(٥).
- ٢- ولأن الكفارة تجب عند الخلف بالله، أو بأسمائه وصفاته تنزيهاً لله، وصيانة لأسمائه وصفاته، وغيره لا يساويه في ذلك.

(١) رواد البخاري في كتاب الأيمان والتذور، باب: لا تحلفوا بالآبائكم، رقم (٢٦٦٦)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب: النهي عن الخلف بغير الله، رقم (١٦٤٦).
 (٢) رواد أودود في كتاب الأيمان والتذور، باب: كراهية الخلف بالأب، رقم (٥٧٠/٣) ح (١٣٥٢١) والترمذي في كتاب التذور، باب: كراهية الخلف بغير الله تعالى (١١٠/٤)، رقم (١٥٣٥)، كما صححه ابن حبان (١٩٩/١٠)، والحاكم (٢٩٧/٤).
 (٣) رواد عبد الرزاق (٤٦٦/٨)، والطبراني في الكبير (٢٠٥/٩)، رقم (٨٩٠٢).
 (٤) عن تفسير العزيز الحميد ص ٥٦٤.
 (٥) رواد البخاري في كتاب الأيمان والتذور، باب: لا يحلف باللات والعزى، رقم (٢٦٥٠)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب: من حلف باللات والعزى (١٢٦٧/٣)، رقم (١٦٤٧).

النوع الثاني

الحلف بالله أو بأسمائه أو صفاته، ويتنوع بحسب حكمه، وبحسب قصد الحالف إلى ثلاثة أنواع:

أ- **يمين اللغو**، وهي ما يجري على لسان المتكلم بلا قصد اليمين، كقوله: لا والله، وبلى والله، أو يحلف بظن صدق نفسه ثم يبين الأمر على خلافه، وهذا النوع: لغو لا يترتب عليه شيء، لقوله تعالى: ﴿لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(١). وينبغي حفظ اللسان من أن يجري عليه القسم تنزيهاً لاسم الله تعالى.

ب- **اليمين الغموس**، وهي: الحلف على أمر ماضٍ كاذباً عالمياً متعمداً، وهذا محرّم، وهي اليمين التي ورد فيها الوعيد، وهي من الكبائر، لحديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ فذكرها وذكر منها اليمين الغموس، وفيه: قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب»^(٢). وسميت هذه اليمين غموساً، لأنها تغمس الحالف بها في الإثم ثم في النار. وهذه اليمين: لا كفارة فيها، لأنها أعظم من أن تمحو الكفارة إثمها، ويجب على صاحبها التوبة بشروطها.

ج- **اليمين النعقدة**، وهي: الحلف على أمر مستقبل ممكن، قاصداً اليمين، وهذه اليمين هي التي تجب فيها الكفارة بالشروط التالية:

- ١- أن يكون الحالف بالغاً عاقلاً.
- ٢- أن يكون مختاراً للحلف، أي غير مكره عليه، فإن كان مكرهاً عليه فلا كفارة.
- ٣- أن يحدث في يمينه، بأن يفعل ما حلف على تركه أو يترك ما حلف على فعله، مختاراً ذاكراً ليمينه، فإذا حث مكرهاً أو ناسياً فلا كفارة عليه، لأنه غير آثم.

فإذا توافرت هذه الشروط الثلاثة، وجبت الكفارة. لقوله تعالى: ﴿لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾^(٣).

(١) الآية ٨٦ من سورة البقرة

(٢) رواه البخاري في كتاب استنباط المودعين، باب: إثم من الشرك بالله، رقم (٦٩٩٠)

(٣) الآية ٨٦ من سورة البقرة.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك:

أ- اذكر ثلاثة أمثلة من الواقع على اليمين الغموس، ثم بين لماذا كان إثمها عظيماً.

ب- اذكر ثلاثة أمثلة على يمين منعقدة، وحبب فيها الكفارة. مراعيًا الشروط المذكورة.

حكم الحنث في اليمين

الحنث في اليمين هو: مخالفة مقتضى اليمين بفعل ما حلف على تركه، أو ترك ما حلف على فعله. ويختلف حكم الحنث باختلاف الفعل المحلوف عليه، وبيان ذلك كالتالي:

١- يكون الحنث واجباً

إذا حلف على ترك واجب أو فعل محرم، فهنا يجب عليه أن يفعل الواجب ويكفر عن يمينه، ويترك المحرم ويكفر عن يمينه.

مثاله: لو حلف أن لا يصلي اليوم في المسجد، وجب عليه أن يحنث فيصلي في المسجد ويكفر عن يمينه.

يمكنك ذكر مثال آخر

٢- يكون العنث مستحباً

إذا حلف على ترك أمر مستحب أو فعل أمر مكروه، فهنا يستحب له أن يفعل المستحب ويكفر عن يمينه، ويترك المكروه ويكفر عن يمينه.
مثاله: لو حلف أن لا يصلي السنّة الراتبه هذا اليوم، استحب له الخنث، فيصلي الراتبه ويكفر عن يمينه.

يمكنك ذكر مثال آخر

٣- يكون العنث محرماً

إذا حلف أن يفعل الواجب، أو يترك المحرم، فهنا يحرم عليه الخنث.
مثاله: لو حلف أن يصل رحمه التي قطعها فيحرم عليه أن يحنث.

يمكنك ذكر مثال آخر

٤- يكون العنث مكروهاً

إذا حلف على فعل مستحب، أو ترك مكروه، فهنا يكره له الخنث يمكنك ذكر مثال آخر.
مثاله: لو حلف أن يغتسل يوم الجمعة، فهنا يكره له أن يحنث.

يمكنك ذكر مثال آخر

٥- يكون العنث مباحاً

إذا حلف على فعل مباح أو تركه.
مثاله: رجل حلف أن يشترى هذا البيت، فهنا له أن يحنث فلا يشتره وعليه كفارة يمين، وله أن لا يحنث فيشتره. والاولى به أن يفعل ما هو الاحسن له، قال ﷺ: «إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير»^(١).

يمكنك ذكر مثال آخر

١- بين حكم الكفارة في الحالات التالية مع بيان السبب :

السبب	حكم الكفارة	الحالة
		رجل حلف أن لا يدخل بيت محمد، فقام صديقه بإدخاله بالقوة، فلما تمكن من الخروج خرج.
		شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس، فبان كاذباً.
		رجل حلف أن لا يكلم أخاه ثم كلمه.
		رجل حلف أن لا يدخل بيت صديقه، فدخله ناسياً ليمينه، ولما تذكر بقي ولم يخرج.

ب- مثل بمثال من عندك لما يلي :

المثال	الحالة
	رجل تحب عليه كفارة يمين.
	رجل حلف، وحصل منه ما حلف على عدم فعله، ومع ذلك لم تحب عليه كفارة يمين.
	رجل يجب عليه الحنث والكفارة.
	رجل يحرم عليه الحنث.
	رجل يستحب له الحنث.

(٦) رواد البخاري في كتاب الإيمان والندوة، باب قول الله تعالى (لا يؤاخذكم...) رقم (٦٦٢٢) ورواه مسلم في كتاب الإيمان باب: ندب من حلف يميناً فأنهى غيرها خيراً منها ٣٠٠ / ١٦٧٤، رقم (٦٦٥٢).

س ١ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- الحلف بغير الله حرام. ()
 ب- الحنث هو: مخالفة مقتضى اليمين. ()
 ج- الصغير إذا حنث ليس عليه كفارة. ()

س ٢ : «الحلف بالله كاذباً أخف من الحلف بغير الله صادقاً»، ما مدى صحة هذه العبارة، علل ما تقول مستشهداً بما يمكنك من الأدلة والآثار.

- ١- حكم تحريم الحلال مع الدليل.
- ٢- حكم من تكررت منه اليمين.
- ٣- كفارة اليمين والدليل عليها.

حكم تعريم الحلال

مثاله: لو حرم على نفسه شرب اللبن، أو قال: كل ما أباح الله لي فهو حرام عليّ، فلا يحرم عليه شيء من ذلك، وعليه كفارة يمين.

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٠﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾﴾

إذا حرم شخص على نفسه ما أحل الله له من مطعم أو مشرب أو ملبس أو غيره، فإنه لا يحرم عليه بذلك شيء أحله الله، ويكون حكم هذا القول حكم اليمين^(١)، فيكفر كفارة يمين ويتمتع بما أباحه الله تعالى.

كفارة اليمين

من رحمة الله بعباده وفضله عليهم: أن شرع لهم كفارة اليمين التي يحل بها فعل ما حلف الإنسان على تركه، أو ترك ما حلف على فعله.

وكفارة اليمين فعل واحد من ثلاثة أشياء هي:

٣ - عشق رقبة مؤمنة، سليمة من العيوب.

٢ - كسوة عشرة مساكين، لكل واحد منهم لباس يحزته في صلاته.

١ - إطعام عشرة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام مثل الأرز ونحوه من غالب طعام.

يختار المكفر بين هذه الأمور الثلاثة، فإن لم يجد شيئاً مما سبق، فإنه يصوم ثلاثة أيام متتالية.

فتبين بهذا أن كفارة اليمين يجتمع فيها التخيير والترتيب يختار بين الأمور الثلاثة الأولى، فإن لم يجد انتقل إلى الصيام، فالترتيب بين الثلاثة جميعاً وبين الصيام.

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّرتَهُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴿٢٠٤﴾﴾

(٣) الآية ٨٩ من سورة المائدة.

(٢) الآتان ١ و٢ من سورة النحر.

(١) إلا حرم الزوجة لله حكم الطهار.

نشاط

ماذا تلاحظ في كفارة اليمين - بل وبقية الكفارات التي تعرف؟

ما رؤيتك حول علاقة الكفارات بالتكافل الاجتماعي؟

١- من كور اليمين على فعل واحد فله حالات :



ج - أن يحلف ثم يحنث، ثم يكفر، ثم يحلف ويحنث. فهنا يلزمه كفارة أخرى، لأن الكفارة الأولى مضت على اليمين السابقة. مثل: أن يقول: والله لا أدخل، ثم دخل، فيكفر عن يمينه، ثم بعد يوم أو أكثر يكرر نفس اليمين فتلزمه كفارة أخرى.

ب أن يحلف ثم يحنث، ثم يحلف ثم يحنث، ولم يكن قد كفر عن حنثه الأول. فهذا أيضاً ليس عليه سوى كفارة واحدة. مثل: والله لا أكل ثم أكل، وبعد يوم قال: والله لا أكل ثم أكل. فيكفر كفارة واحدة. ولكن هذا قد أخطأ بعدم حفظه للإيمان وتلاعبه بتكرارها.

أ أن يحلف، ثم يحلف بعدها مباشرة ثم يحنث، فهذا ليس عليه سوى كفارة واحدة. مثل: والله لا أكلت، والله لا أكلت.

٢- من كورَ أيماناً على فعل واحد مثل أن يقول: والله وعهد الله، ويمين الله لا أشرب. فهذا إذا حنث فعليه كفارة واحدة فقط.

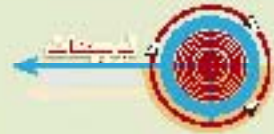
٣- من كورَ اليمين على أفعال مختلفة فعليه لكل واحد كفارة، مثل أن يقول والله لا أشرب، والله لا أكل، والله لا ألبس. فهذه كل واحدة لها حكمها المستقل، فإذا شرب فعليه كفارة، وإذا أكل فعليه كفارة أخرى، وإذا لبس فكفارة ثالثة، لأنها أيمان مختلفة لأفعال مختلفة.

٤- من حلف يميناً واحدة على أفعال مختلفة مثل: والله لا أكل ولا أشرب ولا ألبس. فهذا يحنث بفعل أي واحدة منها، وإذا حنث فليس عليه إلا كفارة واحدة، وتنحل اليمين في الباقي.

شان الايمان عظيم، فيجب حفظها وعدم التساهل فيها، قال الله تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١) وحفظها يتضمن أموراً هي:

- ١- عدم الإكثار منها، وحفظ اللسنة أن تجري عليها اليمين في كل مناسبة كبيرة أو صغيرة.
- ٢- تعظيم الله وتعظيم أسمائه وصفاته، فلا تتمهن بامتهان اليمين.
- ٣- احترام اليمين بالله، فلا يحلف على الشيء ثم يحنث في هذه اليمين إلا إذا حلف على ترك أمر هو خير كما سبق.
- ٤- تجنب الحلف بالله كاذباً.

- ١- من حلف على فعل شيء أو تركه ثم بدا له الحنث فإن له أن يقدم الكفارة على الحنث أو يؤخرها لا يشترط لذلك ترتيب.
- ٢- من كان قادراً على الكفارة بالإطعام أو الكسوة فبإدراكه بالصيام فإنه لا يحزته ذلك عن الكفارة، ويكون صيامه هذا نافلاً يثاب عليها.
- ٣- من أقسم عليه صاحبه أو غيره بأن يفعل خيراً فإن إسراره في قسمه مستحب.
- ٤- إذا حنث الإنسان في يمينه فينبغي له المبادرة في تكفيرها وعدم تأخير ذلك، لأنها أصبحت واجبة عليه بمجرد الحنث، ولا ينبغي تأخيرها، لأنه قد يعرض للإنسان عوارض، ولأن المبادرة إلى فعلها أبراً للذمة.



نشاط

- ١- اكتب رسالة إلى صديق لك يكثر من الحلف لادنى سبب، تحذره فيها من هذه العادة.

(١) الآية ٨٩ من سورة النور.

ب- احتجت أن تكفر عن يمينك، ولم تجد في الحي الذي تسكنه مسكيناً تطعمه أو تكسوه، ما السبل التي يمكنك من خلالها التعرف على المساكين؟

شريعة شريفة

كنت في حديث مع جاركم (أبي أحمد)، وهو رجل مقنن ذو مال، فذكر لك أنه كان عليه يمين فحث فيها، ثم قال: ولكني - بحمد الله - بادرت فصمت ثلاثة أيام متتاليات كفارة عن يميني. ما رأيك فيما قاله (أبو أحمد)؟ وإلام توجهه في ضوء ما تعلمت؟

الأسئلة

- س ١: قال الله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّوْمُ لَمْ يَحْرَمُوا أَحَدًا مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً﴾ مع التوضيح والتمثيل بمثالين من إنشائك.
- س ٢: مثل لكل مما يلي بمثال من إنشائك ثم بين الحكم فيه:
- أ- رجل حلف يميناً واحدة على أفعال مختلفة.
- ب- رجل كرر يميناً على أفعال مختلفة.
- س ٣: قال تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً، ما هي؟

- ١- حكمة النذر وحكمه.
- ٢- أنواع النذر وأحكامها مع الدليل.

تعريف

تعريفه في اللغة: الإيجاب، يقال نذر دم فلان أي: أوجب قتله.
وشرعاً: إلزام المكلف المختار نفسه شيئاً لله تعالى، غير لازم عليه بأصل الشرع.

النذر عبادة

النذر نوع من العبادة لا يجوز صرفه لغير الله تعالى، ومن صرفه لغير الله فقد أشرك، فمن نذر لغير الله تعالى من قبر أو نبي أو ولي، فقد أشرك، لأنه صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى.

حكمه

عقد النذر ابتداءً مكروه، يدل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: «إِنَّهُ لَا يُرَدُّ شَيْعاً، وَلَكِنَّهُ يَسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١).

آثاره

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، استنبط الحكمة من النهي عن النذر، ودون ذلك.

أنواع النذر

النذر منه ما هو غير صحيح كنذر الصغير، والمجنون، والمكروه.
ومنه ما هو صحيح، وهو نذر المكلف المختار، بالقول الذي يدل عليه.
والنذر الصحيح المتعقد ستة أنواع هي:

(١) رواد البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب: الوفاء بالنذور، رقم (٦٦٦٣)، ومسلم في كتاب النذور، باب: النهي عن النذر، رقم (١٦٣٩).

النذر المطلق

الأول

وهو ما لم يُسْمَ المنذور فيه . كأن يقول لله عليّ نذر، ولا يسمى شيئاً، فيلزمه كفارة يمين . لقوله ﷺ : « كفارة النذر إذا لم يُسْمَ : كفارة يمين »^(١) .

نذر اللجاج والغضب

الثاني

وهو تعليق النذر على شرط بقصد الحث أو المنع أو التصديق أو التكذيب، كأن يقول : إن كلمت زيدا فلله عليّ أن أعتمر، أو يقول : إن أعطيتك هذا الكتاب فعليّ الصدقة بثمانه، أو يقول : إن كان ما تقوله صحيحاً فلله عليّ أن أصوم يوم الخميس القادم .
وحكمه : أن الناظر يخير بين فعل ما نذره، أو كفارة يمين . لقوله ﷺ : « لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين »^(٢) .

نذر المباح

الثالث

وهو نذر فعل مباح، كأن يقول : لله عليّ أن ألبس ثوبي الفلاني، أو أركب سيارتي، أو أكل لحماً .
وحكمه أنه يخير بين فعل ما نذره، أو كفارة يمين إن لم يفعله، لأن المنذور مباح، يخير بين فعله وعدمه ابتداءً، فكذلك إذا نذره .

نذر المكروه

الرابع

وهو نذر فعل مكروه في الشرع، كأن يقول : لله عليّ أن أطلق زوجتي .
وحكمه أنه : يستحب أن يكفر عن نذره كفارة يمين، ولا يفعل المكروه، لأن ترك المكروه أولى من فعله . وإن فعل هذا المنذور فلا كفارة عليه، لتحقق المنذور .

(١) رواه الترمذي في كتاب النذور والایمان، باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يسْمَ ١٠٦/٤ رقم (١٥٢٨) وقال: حسن صحيح غريب، وأصله في مسند رقم (١٦٤٥) .
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤/٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠ .

نذر المعصية

الخامس

وهو نذر فعل محرم، كصيام يوم العيد، أو الذبح لقبر، أو صنم. وحكمه أنه: لا يجوز له الوفاء به ويكفر كفارة يمين، لقوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(١)، وقوله ﷺ: «لا وفاء للنذر في معصية»^(٢).

نذر الطاعة

السادس

وهو نذر فعل طاعة كصلاة أو صيام، أو اعتكاف أو صدقة، أو قراءة قرآن، أو عيادة مريض، أو صلة رحم وهو قسمان:

٢- **مُعلَق بشرط**؛ كقوله: إن شفى الله أمي من مرضها فلله عليّ ذبيحة للفقراء. أو إن قدم أخي من السفر فلله عليّ أن أتصدق بمائة ريال، فإذا تحقق الشرط المعلق عليه النذر وجب الوفاء به.

١- **منجز**؛ كقوله: لله عليّ أن أصوم الخميس، أو أحج هذه السنة أو أتصدق بمائة ريال، أو أزور المريض الفلاني أو أحفظ جزء «عم» أو سورة البقرة، فيجب الوفاء به.

ويدل على وجوب الوفاء بالنذر في الحالتين قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفِقُوا نَذُورَهُمْ﴾^(٣)، وقوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(٤).

١- إذا أراد المسلم أن يشكر الله تعالى على نعمة أسداها، أو بلاء رفعه عنه فله أن يفعل طاعة يستطيعها من صيام أو صدقة أو ذبح أو غير ذلك دون حاجة منه إلى النذر.

٢- من حكمة الشرع في النهي عن النذر أن العبد قد ينذر شيئاً حال شدة فرح أو رغبة في إتمام خير - ظاناً أن للنذر تأثيراً في ذلك - ثم إنه بعدها يشق عليه فعل المنذور فيندم، فكان في النهي عن النذر رحمة بالعباد.



(١) رواد البخاري في كتاب الأيمان، باب النذر في طاعة ولم (١٦٦٦).
(٢) جزء حديث رواد مسلم في كتاب النذور، باب: لا وفاء لنذر في معصية الله ٣/١٦٦٣، رقم (١٦٤١).
(٣) الآية ٢٩ من سورة الحج.
(٤) تقدم تخريجه.

نشاط

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، اذكر مثلاً لكل نوع من أنواع النذر.

النذر المطلق:

نذر اللجاج والغضب،

نذر المباح:

نذر المكروه:

نذر المعصية:

نذر الطاعة المنجّز:

نذر الطاعة المعلق:

الترويضات

أ- قارن بين أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

الموضوع	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
نذر الغضب		
نذر المكروه		

ب- بين الحكم الشرعي في الحالات التالية مع بيان السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		نُحج شخص في الامتحان النهائي فقال: لله عليّ نذر
		اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح: إن كان ما تقوله صحيحاً فله عليّ صوم شهر
		نذر شخص أن يسافر هذا العام إلى الطائف
		نذر شخص أن يسافر في الإجازة لاداء العمرة

النية والوفاء

س ١: حدد الخيار الصحيح فيما يلي:

أ- حكم النذر:

- مباح، وبحوز الوفاء به. مكروه، ويجب الوفاء به إن كان في طاعة. مكروه ولا ينبغي الوفاء به أبداً.

ب- النذر هو:

- أن يلزم نفسه بشيء لم يكن لازماً عليه. أن يلتزم فعل الخير وترك المنكر. اليمين.

س ٢: نذر شخص أن يصوم ثلاثة أيام إذا نُحج هذا العام. ما حكم نذره هذا مع الدليل؟ ثم ما حكم

الوفاء به مع الدليل لما تقول؟

س ٣: النذر الصحيح المنعقد أنواع، اذكر ثلاثة منها.

- ١- حكم التزوير ودليله.
- ٢- حكم شهادة الزور ودليله.
- ٣- آثار التزوير وشهادة الزور.

أولاً: شهادة الزور

وهي الشهادة التي تقوم على الكذب والباطل والتمهمة للآخرين، لإبطال الحق وإحقاق الباطل، أصلها من الزور والتزوير وهو تزيين الكذب، يقال: زور عليه، أي: نسب إليه شيئاً كذباً وزوراً.

شهادة الزور محرمة ومن أكبر الكبائر وأعظم المصائب حيث إن شاهد الزور يخبر كذباً أو يثمم بريئاً لم يذنب فتوقع به العقوبة بناء على هذه الشهادة الباطلة أو الاقوال المزورة. أما الشهادة الصادقة العادلة فهي صفة محمودة شريفة، فبها تصل الحقوق إلى أصحابها وتبرأ الذم، وفيها ضمان لسعادة المجتمع في الدنيا والآخرة.

وقد ثبت تحريم شهادة الزور وقول الزور وفعل الزور بالكتاب والسنة والإجماع. أما الكتاب فقولته تعالى: ﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(١)، وأما السنة فما روى أبو بكره رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ألا أتبعكم بالكبير الكبائر (ثلاثاً): الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور (أو قول الزور)»، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثكناً فجلس، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته يسكت^(٢). وقد أجمعت الأمة على تحريمها بناء على النصوص الصحيحة الصريحة في تحريمها.

حكمها

ثانياً: التزوير

والمراد به هنا التزوير في الأوراق الرسمية بالكتابة عليها، وذلك كتزوير خاتم إحدى الجهات الحكومية أو غيرها. وكذا التزوير الذي يرتكبه أحد الموظفين أو غيرهم في المحاضر أو الوثائق أو السجلات أو السندات أو الأوراق الرسمية، سواء كان ذلك بوضع توقعات أو أختام مزورة أم بتغيير المحررات أو الأختام أو التوقيعات، أم بزيادة كلمات أم بوضع أسماء أشخاص آخرين.

التزوير حرام وهو من الكبائر، للدلالة السابقة في شهادة الزور.

حكمها

(١) سورة الحج آية (٣٠).
(٢) روى البخاري في كتابه استنباط الرد من باب إثم من الشرك بالله وعلوته، رقم (٦٥٢١)، ورواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأمرها ٩١/١ رقم (٨٢)، وإنما قلوا: ليته يسكت، شفقة عليه صلى الله عليه وسلم وكرامة لا بوجوه.

حرم الإسلام شهادة الزور والتزوير لما فيهما من المفاصد العظيمة التي تخلخل لبنات المجتمع وتفتك بأفراده، ومن هذه المفاصد ما يأتي:

- أ- ضياع حقوق الناس.
- ب- فقد العدالة بين الناس.
- ج- قلب الموازين والحقائق.
- د- تضليل القضاء والحكام فيحكمون بما هو خلاف الحق بسبب الشهادة الباطلة.
- هـ- ولما يترتب على ذلك من جرائم لا تطاق ومظالم لا تحتمل كالقتل والقطع والجلد وأخذ المال بغير حق وتقديم من يستحق التأخير وعكسه.

عقوبة شاهد الزور والمزور

تتعاضم العقوبة بتعاضم الجريمة. وعقوبة شاهد الزور أو المزور هي التعزير حسبما يراه الحاكم، فيعزر بالثبته في الأسواق والصحف والمجلات، ويضرب بالسياط ويحبس، وقد روي أن معن بن زائدة عمل خاتماً على نقش خاتم بيت المال ثم جاء به صاحب بيت المال فأخذ منه مائة فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضربه مئة، وحبسه فكلّم فيه فضربه مئة أخرى فكلّم فيه من بعد فضربه مئة ونفاه.

أما في الآخرة فله الإثم العظيم والعذاب الشديد إن لم يتب قبل الموت من هذه الذنوب العظيمة الجسيمة أبعدنا الله عنها.

نشاط

- أ- من أنواع التزوير، تزوير العملات النقدية. بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، سجل الآثار السلبية المترتبة على ذلك:

ب- للشهادة أثر كبير، شارك في الحوار مع معلمك وزملائك في الحوار التالية:

أهمية الشهادة وتحملها.

الشهادة لا بد
أن تكون عن يقين.

الشهادة للقريب
والصديق بالباطل وأثرها

■ شريعة سنن

على ضوء فهمك للتزوير، اذكر ثلاث صور له مما يمكن أن يكون في الواقع:

١-

٢-

٣-

الآلة ووقف

س ١ : حدد مفهوم كل من :

أ- شهادة الزور.

ب- التزوير.

س ٢ : قارن بين التزوير وشهادة الزور، من حيث : أوجه الشبه والاختلاف، والآثار.

نشاط

اكتب مقالاً عن شهادة الزور، بين فيه أثرها السيئ على الفرد والمجتمع.

- ١- حكم الرشوة مع الدليل.
- ٢- أنواع الشفاعة مع الدليل.
- ٣- الآثار السبعة للرشوة.



الرشوة لغة من الرشاء المتوصل به إلى ماء البئر.
واصطلاحاً هي ما يعطيه الشخص لحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد .
والراشي : هو المعطي للرشوة .
والمرتشي : الآخذ لها .
والرائس : الوسيط بينهما .

تعريفها

الرشوة حرام سواء كانت للحاكم أو للقاضي أو للعامل أو لغيرهم، وهي حرام على المعطي والآخذ والوسيط، فكلهم آثمون وعليهم العقاب في الدنيا والآخرة. وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على تحريمها .

حكمها

أما الكتاب : فقولته تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(١) .
وأما السنة : فما ثبت عن النبي ﷺ أنه : « لعن الراشي والمرتشي والرائس »^(٢) .
وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على تحريم دفع الرشوة وأخذها والتوسط في ذلك .

أثر الرشوة في إفساد الضمائر والذمم

حرم الإسلام الرشوة أخذاً وبدلاً وتوسطاً لما فيها من المضار على الأمة ومن ذلك :

أ- أنها تفسد القلوب وتظهر الشحنة بين الناس .

ب- أنها تزيد في الظلم والجور والخياف والإسلام يحارب هذه الأشياء .

(١) سورة البقرة آية (١٨٨) .
(٢) رواه أحمد ٢٧٩/٥ والبيهقي ٣٠٠/٣ رقم (٣٥٨٠) ، والترمذي ٦٢٢/٣ رقم (١٣٣٦) ، وصححه ابن حبان ٤٦٧/١١ والحاكم ٤/١١٥ ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم ، وفي بعضها ذكر الرئس دون بعض .

ج- أنها تطمس معالم العدالة في الأمة.

د- أنها تميت الضمائر وتقوض دعائم المجتمع.

الشفاعة الحسنة والشفاعة السيئة

الشفاعة على نوعين:

النوع الأول: حسن ومحمود مندوب إليه، وهو الشفاعة أو التوسط للناس ابتغاء وجه الله تعالى في جلب نفع لهم أو دفع ضرر عنهم، في غير معصية الله ولا حد من حدود الله، وليس لإبطال حق، أو إحقاق باطل وذلك مثل الحث والتوسط على فعل الخير والصدقة على الفقراء وتفريج الكربات وقضاء حاجات العاجزين والضعفة، ومثل التوسط في تخفيف الدين عن المدينين، فالشفاعة لأصحاب الخواص المباحة مستحبة سواء كانت إلى سلطان ووالٍ ونحوهما أم إلى واحد من الناس.

قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا فِيهَا﴾^(١).

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب»^(٢).

النوع الثاني: الشفاعة السيئة المذمومة، وذلك كالتوسط مقابل رشوة أو السعي في الإثم أو في إسقاط حد، أو الشفاعة في إحقاق باطل أو إبطال حق، أو تقديم من لا يستحق التقديم، أو الوساطة التي تؤدي إلى تأخير مستحق أو حرمانه، ونحو ذلك مما يضر بمصلحة الأمة أو الفرد.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِمَّا فِيهَا﴾^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «من حالك شفاعة دون حد من حدود الله - عز وجل - فقد ضاد الله في أمره»^(٤).

نشاط

أرسل النبي ﷺ رجلاً يقال له «ابن اللثبية» لجمع الصدقة، فلما رجع قال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال النبي ﷺ: «فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر بهدي نه أم لا»^(٥).
بالحول مع معلمك، وبالتعاون مع زملائك، تحدث في المحاور التالية، وسجل خلاصة المحاور.
ما المراد بالحديث:

(١) سورة النساء آية (٨٥) - (٢) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، باب استعجاب الشفاعة فيما ليس بحرام ج ٤/٢٦٠ رقم (٢٦٢٧) (٣) سورة النساء آية (٨٥) -

(٤) رواد أحمد ٤/٧٠، وأبو داود ٣٥٠/٣٥٦٧، وصححه الحاكم ٣٦/٢ - (٥) رواد البخاري رقم (٢٤٥٧)، ومسلم رقم (١٨٣٢) -

حدّد أربع صور من صور الرشوة تتعلق بالحديث:

١-

٢-

٣-

٤-

قارن بين الهدية والرشوة فيما يتعلق بالحديث:

التدوين بالعربي

على ضوء فهمك للرشوة اذكر ثلاث صور لها مما يمكن أن يكون في الواقع:

١-

٢-

٣-

الرشوة

س ١ : قارن بين الرشوة والشفاعة.

س ٢ : بين مفسد الرشوة على الفرد والمجتمع.

